المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

وقف تعظيم الوحيين

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- نقد مقالة المستشرق الألماني كارل بروكلمان في (القراءات) في كتابه: "تاريخ الأدب العربي".
  أ.د. خلف بن حمود الشغدلي.
- أحكام التجويد بين التحديد للداني والتمهيد لابن الجزري (دراسة وصفية مقارنة).
  د. أحمد بن عبد الله سليماني.
- الانتصار للقرآن الكريم بالوسائل الحديثة.
  د. أمجد بن محمد زيدان.
- النجوى أنواعها وضوابطها وأمثلتها في القرآن الكريم
  أ.د. عادل بن علي الشدي.
- ما علقه البخاري بصيغة التمريض عن ابن عباس رضي الله عنهما من مرويات ابن أبي طلحة.
  د. أمين بن عائش المزيني.
- الثِّقات من شيوخ أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيّ (ت: ٢٧٥هـ) (دراسة إحصائية نقدية).
  د. زياد بن محمد منصور.

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

العدد الثالث - السنة الثانية - محرّم ١٤٤٠هـ - سبتمبر ٢٠١٨م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية
برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨
تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨
ردمد: ٧٧٤x - ١٦٥٨

سعر المجلة: (٢٠) عشرون ريالًا سعوديًا أو ما يعادله

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:
البريد الالكتروني للمجلة: mjallah.wqf@gmail.com
مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،
حي الروابي- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،
المملكة العربية السعودية.
هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩ تحويلة: ١١٥
جوال المجلَّة وواتسآب: ٩٦٦ ٥٣٥٥٢٢١٣٠+
تويتر: @wahyain-mejellah

قيمة الاشتراك:

- داخل المملكة العربية السعودية للأفراد والجامعات (١٠٠ ريال)، شاملة لعددين في السنة مع قيمة الشحن.
- خارج المملكة العربية السعودية للأفراد والجامعات (١٢ دولاراً أمريكياً) لعددين في السنة، ولا تشمل قيمة الشحن.

تعبأ استمارة الاشتراك من موقع وقف تعظيم الوحيين - المجلة المحكمة.

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

التعريف:

مؤسّسة وقفيَّة تقوم على خدمة القرآن الكريم والسّنة النبويّة المطهّرة، وبيان هدايتِهما، وتحقيق غاياتِهما، وتفعيل مقاصدِهما.

النشأة:

في عام ١٤٢٨ هـ، كانت البداية باسم: «**مشروع تعظيم القرآن الكريم**».

وفي عام ١٤٣٤ هـ، أصبح المشروع مركزا ضمن مراكز المدينة المنوّرة لتنمية المجتمع تحت اسم: «**مركز تعظيم القرآن الكريم**».

وفي عام ١٤٣٦هـ، تم تطوير المركز واستقلاله، ليكون مؤسّسة وقفيّة باسم: «**وقف تعظيم الوحيين**».

الرؤية:

الارتقاء في تعظيم القرآن الكريم والسّنة النّبويّة ودراساتهما محلياً وعالمياً.

الرسالة:

تعظيم القرآن الكريم والسّنة النّبويّة في المجتمع والأمّة، بتفعيل مقاصدهما وغاياتهما وبيان هدايتهما.

الأهداف:

١- إبرازُ مظاهرِ عظمة القرآن الكريم والسّنّة النّبويّة الشّريفة، وبيانُ حقوقِهما.

٢- الدفاعُ عن كتاب الله تعالى وسنّة نبيّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتفنيدُ الشبهات عنهما.

٣- الارتقاء بالدِّراسات البحثيّة والدّورات التّدريبيّة المتخصِّصة في الدّراسات القرآنيّة والحديثيّة وما يتعلق بهما.

مجلة تعظيم الوحيين

التعريف:

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما ورقياً وإلكترونياً، لأساتذة الجامعات، وأهل الاختصاص، والباحثين المهتمين بعلوم الوَحْيَيْنِ.

الرُّؤية:

أن تكون المجلة منارة علميَّة بحثيَّة في خدمة الوَحْيَيْنِ الشريفين وتعظيمهما.

الرِّسالة:

تحكيم البحوث العلميَّة الجادَّة والأصيلة ونشرها في مجالات الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما.

الأهداف:

١- نشر البحوث العلميَّة المتخصصّة في الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما.

٢- إثراء المجلات العلميَّة في مجالات الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما.

٣- شحذُ هِمم الباحثين للكتابة، وتلبية احتياجاتهم لنشر بحوثهم.

٤- العناية بمعايير الجودة في البحوث العلميَّة.

٥- التمهيد لمشاريع علميَّة موسوعيَّة مبتكَرة في الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما.

٦- دعم أنشطة الوقف المتنوعة بالبحوث العلميَّة الجادَّة ذات الصِّلة بعمل الوقف وأهدافه.

المشرف العام

أ.د/ عِمَاد بْن زهير حَافظ

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

نائب المشرف العام

د. أحمد بْن عَبْد اللَّه سليماني

أستاذ القراءات وعلومها المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

رئيس التحرير

أ.د/ حِكمَت بْن بشير يَاسين

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير

د/ يَاسر بْن إسمَاعيل رَاضي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

أعضاء هيئة التحرير

أ.د/ عَبد العَزيز بْن صَالح العبيد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/ عَبد اللَّه بْن محمَّد حسَن دَمفُو

أستاذ الحديث الشريف بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

أ.د/ حسَين بن محمَّد العوَاجِي

أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/ خَالد بْن عَون العِنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

أ.د/ عَبد اللَّه بْن عَبد العَزيز الفَالح

أستاذ الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/ بَاسِم بْن حَمدي حَامد السَيّد

أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د/ أمين بْن عَايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الهيئة الاستشارية

أ.د/ محمد سيدي بن محمد الأمين
أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ محمد بن يعقوب تركستاني
أستاذ اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ زين العابدين بلافريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء
(المغرب)

أ.د/ سعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ غازي بن غزاي المطيري
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ نبيل بن محمد الجوهري
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(مصر)

أ.د/ السالم محمد محمود الجكني
أستاذ القراءات وعلومها بجامعة طيبة بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ محمد بن عبد العزيز العواجي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ أحمد بن علي السديس
أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ محمد آيدن
أستاذ التفسير بجامعة صكاريا بتركيا وجامعة قطر بقطر
(تركيا)

أ.د/ عبد الرحمن بن معاضة الشهري
أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بالرياض
(السعودية)

أ.د/ المثنى عبد الفتاح محمود محمود
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(الأردن)

أ.د/ سالم بن محمد سالم إبراهيم
خبير الجودة والتخطيط والاعتماد الأكاديمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(مصر)

د/ وليد بن بليهش العمري
أستاذ اللغات والترجمة المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة
(السعودية)

د/ عيسى بن محمد القايدي
أستاذ الاتصال والإعلام المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة
(السعودية)

قواعد المجلة وسياستها في النشر

١- تَقبل المجلَّة في حقل الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلق بهما؛ ما يأتي:

- البحوث العلميَّة الأصيلة.
- دراسة المخطوطات وتحقيق الجدير منها.

٢- تخضع البحوث المقدَّمة للمجلَّة للتحكيم العلمي وبشكل سرِّي من أهل الاختصاص.

٣- تُحكَّم البحوث من محكمين - على الأقل - يكون قرارهما مُلزماً، وفي حال تعارض حكمهما يُحكّم البحث من محكِّم ثالث ويكون قراره مرجحاً.

٤- يُبَلَّغ الباحث بقَبول بحثه أو عدم قَبوله برسالة رسميَّة من رئيس تحرير المجلَّة.

٥- في حال عدم قَبول البحث لا يلزم هيئة التحرير إبداء أسباب عدم النشر.

٦- إذا تم تحكيم البحث وقَبوله للنشر لا يحق للباحث استرداده أو طلب إلغائه.

٧- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها ولا تُسترد، سواء أنشرت أم لم تنشر.

٨- حقوق الطبع والنشر محفوظة للمجلَّة.

٩- تُرتَّب البحوث في المجلَّة وفق اعتبارات موضوعيَّة وفنيَّة لا علاقة لها بقيمة البحث.

١٠- يُزوَّد الباحث بنسختين ورقيّتين من المجلة المنشور فيها بحثه، وعشر مستلاّت خاصّة ببحثه.

١١- المواد المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم.

١٢- يُقدِّم الباحث إقراراً خطياً بصيغة (pdf) بأنّ بحثه لم يُسبَق نشره، أو مقدماً للنشر في جهة أخرى، أو مستلاً من عمل علمي للباحث سواءً رسالة علميَّة: (الماجستير أو الدكتوراه)، أوغيرهما. ويُرسل على بريد المجلَّة الالكتروني.

١٣- يُقدِّم الباحث نبذة مختصرة عن سيرته العلميَّة، وعناوين الاتصال، والبريد الإلكتروني، ويُرسل على بريد المجلَّة الالكتروني، ببرنامج الوورد (word).

شروط النشر ومواصفاته

١- أن يكون البحث في تخصُّص الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلَّق بهما.

٢- أن يتسم البحث بالأصالة والجدَّة والابتكار، وعدم التكرار مع غيره عنواناً ومضموناً.

٣- أن يتسم البحث بصحة اللّغة وسلامة المنهج.

٤- يُراعى في كتابة البحث المنهج العلمي في توثيق المعلومات، وعلامات التنصيص والترقيم.

٥- ألاَّ يقلّ عدد صفحات البحث عن: (٢٠) صفحة؛ ولا يزيد عن: (٤٠) صفحة؛ مقاس: (A4)، شاملة لملخص البحث، ومراجعه. ولهيئة تحرير المجلَّة الاستثناء عند الضَّرورة.

٦- كتابة ملخص باللغة العربية لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة، يشمل: (موضوع البحث، وهدفه الرئيس، ومشكلة البحث، وأهم نتائجه، والكلمات الدَّالة (المفتاحية) على موضوع البحث، ولا يتجاوز عددها: (٤) كلمات.

٧- أن تتضمن مقدِّمة البحث: (موضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، وأسباب اختياره، ومنهجه العلمي، والدِّراسات السَّابقة عن الموضوع، والجديد الذي سيقدمه البحث).

٨- أن تتضمَّن خاتمة البحث: (أهم نتائج الدِّراسة، والتوصيات العلميَّة في عناصر واضحة).

٩- يلتزم الباحث بالمواصفات الفنيَّة الآتية:

- نوع الخط: (Lotus Linotype) لمتن البحث، وعناوينه، وحواشيه، ومراجعه، وفهارسه...، وتباعد الأسطر: مفرَداً.
- مقاس خط متن البحث: (١٦) غير مُسْوَدّ.
- مقاس خط العناوين الرئيسة: (٢٠) مُسْوَدّاً.
- مقاس خط العناوين الفرعيّة: (١٨) مُسْوَدّاً.

- مقاس خط الحواشي السُفليّة: (١٢) غير مُسوَدٍّ، وتوضع أرقام الحواشي بين قوسين؛ هكذا: (١)، ولكل صفحة من البحث حاشيتها المستقلّة.
- تكتب الآيات القرآنيَّة بين قوسين مزهّرين؛ ببرنامج مصحف المدينة النبويَّة للنّشر الحاسوبي بمقاس خط: (١٤) مُسْوَدًّا، وتوثق الآيات في السطر نفسه بحجم: (١٤) هكذا: [سورة البقرة: ٣٠].
- تكتب الأحاديث النبويَّة والآثار بين قوسين؛ هكذا: « ... »، بمقاس خط متن البحث نفسه ومُسَوَّدَة.
- التوثيقات في حواشي البحث مختصرة هكذا: (اسم الكتاب مسوَدًّا، اسم المؤلف أو اسم الشهرة، ويوضع الجزء والصفحة، مثل: **الوجوه والنظائر**، للعسكري، (ص٢١٢) أو (١/ ٤١٥).
- التوثيقات في قائمة المصادر والمراجع تكون كاملة، هكذا: (اسم الكتاب مسودًّا، اسم المؤلف، اسم المحقق إن وجد، ثم دار النشر مثلا: الرياض: دار السلام، ط٤، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م). وترتب المصادر ترتيباً هجائياً بحسب عناوين الكتب.
- الالتزام بمنهجية علميّة موحدة في بقيّة التوثيقات وغيرها.
- يقدِّم الباحث نسختين من بحثه وفق المواصفات الفنية الآنفة الذكر:

- نسخة إلكترونية بصيغة وورد (word).

- ونسخة أخرى مصوَّرة بصيغة (pdf)، وترسل على بريد المجلَّة الإلكتروني:

mjallah.wqf@gmail.com

المحتويات

الموضـــــــوع	الصفحة
مقدمة التحرير	١٥
نقد مقالة المستشرق الألماني كارل بروكلمان في (القراءات) في كتابه: «تاريخ الأدب العربي». أ.د. خلف بن حمود الشغدلي	٢١
أحكام التجويد بين التحديد للداني والتمهيد لابن الجزري (دراسة وصفية مقارنة). د. أحمد بن عبد الله سليماني.	٦٥
الانتصار للقرآن الكريم بالوسائل الحديثة. د. أمجد بن محمد زيدان.	١٣٧
النجوى أنواعها وضوابطها وأمثلتها في القرآن الكريم أ.د. عادل بن علي الشدي.	٢٠١
ما علقه البخاري بصيغة التمريض عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من مرويات ابن أبي طلحة. د. أمين بن عائش المزيني.	٢٤٥
الثِّقات من شيوخ أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيّ (ت: ٢٧٥هـ) (دراســـة إحصائية نقدية). د. زياد بن محمد منصور.	٢٩٧

مجلة تعظيم الوحيين

افتتاحية العدد

مجلة تعظيم الوحيين

مُقدمة التحرير

الحمد لله ولي المؤمنين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى من اهتدى بهديه وأخذ بحكمته إلى يوم الدين. وبعد:

فتعظيم الوحيين الكريمين هو تعظيم لله تعالى، لأن مصدرهما منه سبحانه وتعالى الذي أكرم البشرية بذلك لتحيى حياة طيبة في الدارين، وكذلك هو تعظيم لسيد المرسلين رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فالذي أوحى هو الله تعالى، والذي أُوحي إليه هو رسوله ومصطفاه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ومن أعظم معالم تعظيم الوحيين هو الانتصار للقرآن الكريم، وذلك بالمحافظة على القرآن الكريم بكل المعاني التي تنضوي تحت لواء الدفاع عنه، وصيانته من عبث الشبهات وكيد التحريفات بكل الوسائل والدلائل النقلية والعقلية.

وهو جدير بذلك وحقيق به لما في ذلك من الارتقاء بالأمة، إذ بتحقيق مقاصده يسمو الإنسان، وتستقر الأوطان، وترتقي العلوم، وتزدان الفهوم، وتزول الهموم، وبتلاوته تطمئن القلوب، وبحكمه تنكشف الكروب، وبهديه تنور الدروب، وبأحكامه تندثر الحروب.

وهكذا فإن فوائده وفضائله لا تحصى، وخصائصه ومحاسنه لا تحصر، وكلما تحقق الانتصار تحقق التعظيم، وكلما تغافلنا عن الانتصار حرمنا من ذلك الازدهار.

والانتصار للقرآن الكريم يتضمن الانتصار للسنة النبوية الشريفة لما فيه من الذبِّ عما نسب إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الافتراء.

وقد بشَّر الله تعالى الذين يعملون في ميدان الانتصار للقرآن الكريم بالنصر والثبات كما في قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ [سورة محمد: ٧] لأن الانتصار للقرآن الكريم هو انتصار لله تعالى فهو كلامه تكلم به، وأكرم البشرية في حِكمه وأحكامه.

كما بشَّر سبحانه وتعالى أيضاً الذين ينصرون رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالفوز والفلاح والنجاح كما في قوله تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧﴾ [سورة الأعراف: ١٥٧] ونصرته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حياته ومماته، وفي طاعته والذبِّ عنه.

ومن أساسيات الانتصار: ردّ المطاعن والشبهات حول القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وذلك بتفنيد المطاعن ودحض الشبهات التي يرددها المحرومون من هذا الخير العظيم.

ولقد ازدانت المكتبة الإسلامية بمسيرة حضارية راقية من القرن الأول الهجري إلى القرن الخامس عشر، فاهتم العلماء بموضوع الانتصار للقرآن الكريم في جميع أنواعه، وانتشرت مؤلفاتهم، تلك المؤلفات التي حفظت مخطوطاتها في أنحاء العالم، وانتشرت مطبوعاتها في المكتبات العامة والخاصة، وفقد منها جملة كبيرة بالحوادث التي أصابتها.

من أجل ذلك انبرى الوقف لتأليف: «موسوعة أسماء مؤلفات الانتصار للقرآن الكريم». ويهدف هذا العمل البيبلوغرافي إلى ما يلي:

١- إعداد موسوعة تبرز نشاط التأليف في كتب الانتصار للقرآن الكريم.

٢- رفد الباحثين بعناوين الأبحاث التي كتبت حول الانتصار للقرآن الكريم.

٣- التعرف على سمو المستوى الحضاري للأمة في تعظيم القرآن الكريم.

٤- معرفة حجم ونوع إضافة المتأخر على المتقدم.

٥- الوقوف على الجهود التي بذلت في هذا الموضوع.

٦- معرفة تطور هذا العلم.

ولهذه المجلة عناية بموضوعات الانتصار للقرآن الكريم، ومن بحوث الانتصار في هذا العدد الثالث:

١- «الانتصار للقرآن الكريم بالوسائل الحديثة» لفضيلة الدكتور أمجد بن محمد زيدان.

٢- نقد مقالة المستشرق الألماني كارل بروكلمان في (القراءات) في كتابه: «تاريخ الأدب العربي» لفضيلة الدكتور خلف بن حمود الشغدلي.

وبمناسبة وفاة أخينا وفقيدنا فضيلة أ.د/ سعود بن عيد الصاعدي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- عضو هيئة تحرير مجلة تعظيم الوحيين وأستاذ الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فإن أسرة هيئة تحرير

المجلة تنعي الفقيد بنفوس راضية بقضاء الله تعالى وقدره، وتدعو الله تعالى أن يغفر له ويسكنه فسيح جناته، ويسبغ عليه شآبيب رحماته.

فقد صنف الفقيد -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- الكتب المفيدة التي تنطق بدقة تحقيقه، وسعة استقرائه واطِّلاعه، كما تميزت دروسه بالفوائد والاستنباط والعمق والدقة وقوة اللغة العربية، ولا غرابة فإنه شاعر مشهود له بذلك. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ويطيب لي في الختام أن أقدم الشكر الجزيل والعرفان الجميل لجميع أعضاء هيئة التحرير على جهودهم المباركة لا سيما المشرف العام على الوقف: فضيلة الأستاذ الدكتور عماد بن زهير حافظ الذي يتابع المجلة متابعة حثيثة للارتقاء بها، والشكر موصول إلى الباحثين الذين أثرَوا هذا العدد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ حكمت بن بشير ياسين

مجلة تعظيم الوحيين

أحكام التجويد
بين التحديد للداني والتمهيد لابن الجزري
(دراسة وصفية مقارنة)

د. أحمد بن عبد الله سليماني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

aads99@gmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

ملخص البحث

موضوع البحث:

دراسة مقارنة بين كتابين في علم التجويد لعَلَمَين مشهورين من علماء القراءات القرآنية؛ هما: الإمام أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، والإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ).

أهداف البحث:

- إبراز جهود الإمام أبي عمرو الداني والإمام ابن الجزري في علم التجويد.
- فتح الآفاق أمام الباحثين؛ للعناية بالدراسات الوصفية المقارنة في علم التجويد، وأنها لا تقل أهمية عن التأليف والتحقيق.

مشكلة البحث:

الإجابة عما يأتي:

- ما أثر الإمام الداني في تأسيس علم التجويد؟
- ما مدى استفادة الإمام ابن الجزري من مؤلفات الإمام الداني في هذا العلم؟
- ما الذي أضافه الإمام ابن الجزري من فوائد مهمة في علم التجويد؟

نتائج البحث:

- بيان سبق الإمام الداني في وضع قواعد علم التجويد، وإرساء دعائمه.
- أثر الإمام ابن الجزري في تطوير علم التجويد، وتحقيق مسائله، وإضافة الفوائد الكثيرة التي أفاد منها الباحثون من بعده.

الكلمات الدَّالة (المفتاحية):

التجويد – التحديد – التمهيد – الداني – ابن الجزري.

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى أصحابه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فقد أنزل الله القرآن الكريم على رسوله الأمين نورا وهدى للناس، وقد تكفل بحفظه وصيانته إلى قيام الساعة فقال سبحانه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [سورة الحجر:٩]، وقد كان حفظه بادئ ذي بدء منصباً على صيانة نصه من التبديل والتغيير، وحفظ ألفاظه من اللحن والخطأ.

ومن ثَمّ كانت جهود العلماء بارزة في استنباط قواعد التجويد وأحكام التلاوة من خلال تلقيهم لألفاظ القرآن وكيفية النطق الصحيح بها خلفا عن سلف، فأعملوا أذهانهم في تأصيل هذه القواعد وتبويبها وكتابة المؤلفات فيها، وكان من أوائل من خاضوا غمار هذا العلم الشريف، وتفننوا في استنباط قواعده ومصطلحاته الإمام أبو عمرو الداني المتوفى (٤٤٤هـ)، وتتابعت بعده جهود العلماء بلا ملل ولا كلل، حتى جاء خاتمة المحققين الإمام ابن الجزري المتوفى(٨٣٣هـ) فأدلى بدلوه في هذا العلم الجليل، مضيفا إلى جهود من سبقوه مؤلفات ما زال طلاب العلم ينتفعون بها إلى يوم الناس هذا.

ومن أبرز ما ألّفه الإمام أبو عمرو الداني في علم التجويد كتابه المسمى: التحديد في الإتقان والتجويد، كما ألّف الإمام ابن الجزري كتابه: التمهيد في علم التجويد.

وقد اشتمل الكتابان على مباحث جليلة في هذا العلم، استوعبت جلّ مسائله، ولهذا رأيت أن أكتب بحثا عن الكتابين أتناول فيه بإيجاز نبذة عن الأبواب والمسائل التي تضمنها الكتابان، ثم أجري مقارنة بينهما، أبين فيها أهم وجوه الاتفاق والاختلاف بين الكتابين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أولا: أهمية علم التجويد؛ لقرَّاء القرآن الكريم، وضرورة إتقانهم لها نظريا وعمليا، إذ هي التي تمكنهم من النطق بألفاظ القرآن الكريم بطريقة صحيحة، كما أخذ من فِي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يكون ذلك إلا بدراسة هذه القواعد، ورياضة الألسن عليها أثناء التلاوة.

ثانيا: إن هذه القواعد التجويدية لا بد أن تؤخذ من مصادرها الأصيلة عن العلماء الضابطين المتقنين فيما تركوه لنا من مؤلفات قيمة تضمنت قواعد هذا العلم ومن أبرزهم الإمامان الجليلان أبو عمرو الداني ومحمد ابن الجزري في كتابيهما التحديد والتمهيد.

ثالثا: إن كتاب التحديد للإمام الداني من أوائل الكتب التي وضعت أصول المسائل التجويدية وضبطت تعريفاتها ومصطلحاتها، وبسطت القول فيها، ومن ثم كان جديرا بالبحث والدراسة.

رابعا: إن خاتمة المحققين الإمام ابن الجزري ضمن كتابه: التمهيد جل القواعد وأكثر المسائل التي تناولها العلماء من قبله، بأسلوب علمي دقيق، وشرحها وزاد عليها من خلال ما استفاده ممن سبقوه من علماء هذا الفن، وأولهم الإمام الداني حيث إن كتاب التحديد من أهم المصادر التي اعتمد عليها في كتابه التمهيد، ومن هنا كان كتابه في حاجة ماسة إلى تناوله بالبحث والدراسة.

خامسا: إن المقارنات بين المؤلفات في علم التجويد قليلة ونادرة، وهي مهمة في مجال البحوث العلمية خصوصا إذا كانت بين كتابين للإمامين جليلين متخصصين في علوم القراءات والتجويد، وطلاب العلم في حاجة ماسة إلى مثل هذه المقارنات التي تشحذ هممهم للنظر في المصادر العلمية القديمة وتعميق البحث فيها، وإبراز ما بينها من أوجه الاتفاق والاختلاف، حتى

يتدربوا على النقد العلمي المبني على المنهجية الدقيقة التي لا بد منها في كتابة البحوث العلمية، لهذه الأسباب وغيرها، كانت الحاجة ماسة إلى كتابة هذا البحث، الذي أسأل الله أن يعينني على إنجازه وإتمامه.

حدود البحث:

تنحصر حدود هذا البحث فيما يلي:

١- استعراض الموضوعات التي تضمنها كتابي: التحديد للداني والتمهيد لابن الجزري بشكل موجز.

٢- عقد مقارنة بين الكاتبين وبيان ما بينهما من أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب فيما تحت يديّ من البحوث والمؤلفات لم أجد من قام بدراسة وصفية مقارنة بين كتاب التحديد والتمهيد، إلا نبذة وصفية يسيرة جاءت في مقدمة التحقيق لكتاب التحديد للداني للدكتور غانم قدوري، وكذلك الدكتور على حسين البواب في تحقيقه لكتاب التمهيد لابن الجزري.

وهناك دراسة كتبها الدكتور محمد فوزان العمر والدكتور كامل سعود العنزي عن التنبيهات المستفادة من كتاب التحديد للداني وشرحه للقصيدة الخاقانية.

خطة البحث:

اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وفهرس.

أما المقدمة: فقد تضمنت أهمية الموضوع وأسباب اختياره وحدود البحث، والدراسات السابقة والخطة التي يتألف منها ومنهج البحث.

أما التمهيد: فقد جعلت عنوانه ترجمة الإمامين الداني وابن الجزري وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام الداني.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام ابن الجزري.

وأما الفصل الأول: فقد جعلت عنوانه كتاب التحديد للإمام الداني عرض ودراسة وقد اشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: موضوعات الكتاب.

المبحث الثاني: عنايته بالتعريفات.

المبحث الثالث: عنايته بالقواعد العلمية.

المبحث الرابع: عنايته بذكر الآثار.

المبحث الخامس: عنايته بالتوجيه والتعليل.

المبحث السادس: عنايته بذكر أقوال القراء.

المبحث السابع: عنايته بالتنبيهات والتحذيرات.

المبحث الثامن: عنايته بذكر صفة قراءة الأئمة السبعة.

المبحث التاسع: عنايته بالوقف والابتداء.

وأما الفصل الثاني: فقد جعلت عنوانه كتاب التمهيد للإمام ابن الجزري عرض ودراسة وقد اشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: موضوعات الكتاب.

المبحث الثاني: عنايته بالتعريفات.

المبحث الثالث: عنايته بالقواعد العلمية.

المبحث الرابع: عنايته بذكر الآثار.

المبحث الخامس: عنايته بالتوجيه والتعليل.

المبحث السادس: عنايته بذكر أقوال القراء.

المبحث السابع: عنايته بالتنبيهات والتحذيرات.

المبحث الثامن: عنايته بذكر صفة قراءة الأئمة السبعة.

المبحث التاسع: عنايته بالوقف والابتداء.

المبحث العاشر: عنايته ببيان الوقف على بعض الكلمات.

المبحث الحادي عشر: بدع القراء في التغني بالقرآن.

المبحث الثاني عشر: باب الضاد والظاء.

وأما الفصل الثالث: فقد جعلت عنوانه المقارنة بين الكتابين وما بينهما من أوجه الاتفاق والاختلاف وقد اشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: المقارنة في الموضوعات.

المبحث الثاني: المقارنة في التعريفات.

المبحث الثالث: المقارنة في القواعد العلمية.

المبحث الرابع: المقارنة في ذكر الآثار.

المبحث الخامس: المقارنة في التوجيه والتعليل.

المبحث السادس: المقارنة في أقوال القراء.

المبحث السابع: المقارنة في التنبيهات والتحذيرات.

المبحث الثامن: المقارنة في ذكر صفة قراءة الأئمة السبعة.

المبحث التاسع: المقارنة في الوقف والابتداء.

وأما الخاتمة: فقد تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها هذا البحث.

وأما الفهرس: فقد تضمن المصادر والمراجع.

منهج البحث:

وقد سلكت في دراسة الكتابين المنهج الوصفي التحليلي بعد استقراء الموضوعات التي تضمنها كل منهما، ثم قارنت بينهما متبعا الخطوات الآتية:

١- استقراء الموضوعات التي اشتمل عليها الكتابان.

٢- عرض موضوعات كل كتاب منها على حدة.

٣- بيان ما تضمنه الكتابان من أوجه الاتفاق والاختلاف.

٤- بيان أثر كتاب التحديد للداني في كتاب التمهيد لابن الجزري من خلال المقارنة.

٥- كتابة الآيات بالرسم العثماني مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.

٦- ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٧- تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها وبيان درجتها إن كانت في غير الصحيحين.

٨- الالتزام بعلامات الترقيم.

٩- لم أعرف بالأعلام الواردة في أثناء البحث؛ تجنبا لإثقال الحواشي.

وأسأل الله التوفيق والسداد فهو ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين.

مجلة تعظيم الوحيين

التَّمْهِيدُ

قبل الشروع في بيان المقصود يجدر بنا أن نذكر لمحة يسيرة نترجم فيها للإمامين الجليلين أبي عمرو الداني وابن الجزري في مبحثين مختصرين على النحو التالي:

المبحث الأول: ترجمة الإمام الداني.

اسمه ونسبه وكنيته:

عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني الأموي مولاهم، أبو عمرو، وكان معروفا في زمانه بابن الصيرفي[1].

مولده ونشأته وطلبه للعلم:

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة في قرطبة، وابتدأ بطلب العلم سنة ست وثمانين وثلاث مائة، ورحل إلى المشرق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وحج بعد إقامته بمصر[2]. وكان قدومه إلى دانية سنة سبع عشرة وأربع مائة، وسكنها حتى مات رَحِمَهُ ٱللَّهُ[3].

صفاته وأخلاقه:

شهد له بالأمانة والعلم والفضل، ووصف بأنه إمام عصره، ويشهد لذلك مؤلفاته القيمة التي وصلت إلينا، واستفادة العلماء الذين جاءوا من بعده ونقلهم منها، وكان سليم الاعتقاد على

(١) انظر: معرفة القراء الكبار، (٢٢٦)، غاية النهاية، (١/ ٥٠٣).

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار، (٢٢٦)، غاية النهاية، (١/ ٥٠٣).

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار، (٢٢٦)، غاية النهاية، (١/ ٥٠٣).

مذهب أهل السنة والجماعة، مالكي المذهب، شديدا على المخالفين لمنهج السلف، وصنف كتبا عديدة في الرد على المخالفين[١].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

إن مما يرفع شأن أبي عمرو الداني ثناء العلماء عليه، وما نال ذلك إلا لسعة علمه وكثرة حفظه، وحسن أخلاقه، ولم يكن علمه محصورا في القراءات بل كان محدثا فقيها، قال ابن بشكوال: "كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه، وجمع في ذلك كله تواليف حسانا مفيدة يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، دينا فاضلا ورعا سنيا"[٢].

وقال المغامي: كان أبو عمرو الداني مجاب الدعوة مالكي المذهب[٣].

قلت: وهذه شهادة على صلاحه، وطيب نفسه.

وقال عنه الذهبي: كتبه في غاية الحسن والإتقان[٤].

وقال عنه ابن الجزري : أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين[٥].

---

(١) انظر: **النجوم الزاهرة** (٥/ ٥٤)، **نفح الطيب**، (٢/ ١٣٥).

(٢) **معرفة القراء الكبار**، (ص: ٢٢٦).

(٣) المصدر السابق، (٧٧٦).

(٤) انظر: **معرفة القراء الكبار**، (٢٢٦).

(٥) انظر: **غاية النهاية** لابن الجزري، (١/ ٥٠٣).

شيوخه:

أخذ أبو عمرو الداني عن مشايخ كثر في القراءات والحديث والتفسير واللغة وغير ذلك، وذكر أنه أخذ عن تسعين شيخا، وفيما يلي نذكر بعضهم على سبيل المثال لا على سبيل الحصر: الإمام أحمد بن فراس العبقسي[١]. والحافظ الإمام أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس أبو الحسن المكي[٢]. والحافظ الإمام طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي نزيل مصر[٣]. والحافظ الإمام فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي نزيل مصر[٤]. والحافظ الإمام مسعود بن علي أبو القاسم السرقسطي.

تلاميذه:

لقد رحل إليه الطلاب من أماكن متفرقة لينالوا من علمه، ويتشرفوا بالقراءة عليه، وقد خلف عددا كبيرا من التلاميذ صاروا جهابذة يستضاء بعلمهم، ومنهم: الحافظ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيسولي[٥]، والحافظ الإمام أحمد بن عثمان بن سعيد الأموي، ولده[٦]، والحافظ الإمام سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي[٧]، والحافظ الإمام خلف بن محمد

---

(١) انظر: **معرفة القراء الكبار**، (ص:٢٢٦).

(٢) انظر: **معرفة القراء الكبار**، (٢٢٦)، **غاية النهاية**، (١/ ٥٠٤).

(٣) انظر: **معرفة القراء الكبار**، (٢٢٦)، **غاية النهاية**، (١/ ٥٠٤).

(٤) انظر: **معرفة القراء الكبار**، (٢٢٦)، **غاية النهاية**، (١/ ٥٠٣).

(٥) انظر: **غاية النهاية**، (١/ ٥٠٤).

(٦) انظر: **غاية النهاية**، (١/ ٥٠٤).

(٧) انظر: **غاية النهاية**، (١/ ٥٠٤).

الأنصاري[١]، والحافظ الإمام يحيي بن إبراهيم بن أبي زيد أبو الحسن المرسي المعروف بابن البياز[٢]، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدش[٣].

مؤلفاته[٤]:

كثرت تصانيفه في علم التجويد والقراءات ما بين موجود ومفقود، ومنها: الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات، وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، وكتاب: التيسير في القراءات السبع، وجامع البيان في القراءات السبع، والتحديد في الإتقان والتجويد، والمكتفى في الوقف والابتداء.

وفاته:

توفي رحمه الله يوم الاثنين منتصف شهر شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة -٤٤٤هـ- بدانية، ودفن من يومه بعد العصر، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيما، فرحمه الله رحمة واسعة[٥].

(١) انظر: **غاية النهاية**، (١/ ٥٠٤).

(٢) انظر: **غاية النهاية**، (١/ ٥٠٤).

(٣) انظر: **معرفة القراء الكبار**، (ص: ٢٢٦).

(٤) انظر: **معرفة القراء الكبار**، (ص: ٢٢٧)، **غاية النهاية**، (١/ ٥٠٥).

(٥) انظر: ترجمته في **معرفة القراء الكبار**، (ص: ٢٢٨)، و**غاية النهاية**، (١/ ٥٠٥).

المبحث الثاني: ترجمة الإمام ابن الجزري.

اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده:

هو الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف[١] شمس الدين العمرى[٢] الدمشقي الشافعي ثم الشيرازي، المعروف بابن الجزري[٣]، ولد في دمشق ليلة السبت بعد صلاة التراويح في الخامس والعشرين من رمضان المبارك سنة (٧٥١هـ)[٤] داخل خط القصاعين بين السورين[٥].

(١) هكذا ورد نسبه في **غاية النهاية**، (٢/ ٢٤٧)، **الضوء اللامع**، (٩/ ٢٥٥)، **زاد ابن حجر في الانباء**، (٨/ ٢٤٥) (محمدا) رابعاً، وتابعه ابن العماد في **الشذرات**، (٩/ ٢٩٨)، وزاد في **الشقائق النعمانية**، (١/ ٩٨).

(٢) نسبة العمرى انفرد بها السخاوى في **الضوء اللامع**، (٩/ ٢٥٥)، ولعلها تصحيف.

(٣) نسبة إلى جزيرة ابن عمر بلده فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ويحيط بها نهر دجلة الا من ناحية واحدة. انظر: **معجم البلدان** لياقوت الحموي، (٢/ ١٣٨)، و**الضوء اللامع**، (٩/ ٢٥٥).

(٤) هذا عام مفصلي إذا ودع الناس فيه الامام ابن القيم الجوزية واستقبلوا فيه ميلاد الامام بن الجزري.

(٥) انظر: **غاية النهاية**، (٢/ ٢٤٧)، **أنباء الغمر**، (٣/ ٤٦٦)، **الضوء اللامع**، (٩/ ٢٥٦).

شيوخه:

يظهر لنا من خلال همّة ابن الجزري في طلب العلم وكثرة رحلاته أنه تتلمذ على كثير من الشيوخ في القرآن والقراءات والحديث والفقه والأصول وسائر العلوم الشرعية واللغوية، ونشير هنا إلى أبرز شيوخه الذين تلقى عنهم القرآن والقراءات، وأهمهم أربعة، يليهم في الأهمية باقي الشيوخ وهؤلاء الأربعة هم:

١- محمد بن أحمد بن علي أبو المعالي اللبان الدمشقي، (ت: ٧٧٦هـ)[١].

٢- محمد بن عبد الرحمن بن علي أبو عبد الله ابن الصائغ، (ت: ٧٧٨ هـ).

٣- عبد الرحمن بن أحمد بن علي أبو محمد البغدادي، (ت:٧٨١ هـ)[٢].

٤- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الإسكندري، (ت: ٧٨٨هـ)[٣].

تلاميذه:

أخذ عنه القراءات تلاميذ يتعذر إحصاؤهم؛ لكثرتهم وتباعد بلدانهم حيث أقرأ في الشام، والحجاز، ومصر، واليمن، والعراق، وفارس، وخرسان، وما وراء النهر، والروم، وغير ذلك[٤]، وذكر في ترجمته كثيراً ممن قرأ عليه[٥].

---

(١) انظر: **غاية النهاية**، (٢/ ٧٢)، **جامع أسانيد ابن الجزري**، (ص:١٥٥).

(٢) انظر: **غاية النهاية**، (١/ ٣٦٤)، **الدرر الكامنة**، (٢/ ٤٣١).

(٣) انظر: **غاية النهاية**، (١/ ٤٨٢)، **الدرر الكامنة**، (٣/ ٤٤).

(٤) انظر: **غاية النهاية**، (٥/ ٢٥٦: ٢٥٧).

(٥) انظر: **غاية النهاية**، (٢/ ٢٤٨: ٢٥١).

ومن أشهرهم: ابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٥هـ)[١]، وأبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبى (ت٨٥٢هـ)[٢]، والزين الطاهر بن محمد النويري (ت٨٥٦هـ)[٣]، وأبو القاسم محمد بن محمد النويري (ت٨٥٧هـ) شارح الطيبة والدرة[٤] - رحمهم الله تعالى-.

مؤلفاته:

للإمام ابن الجزري مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم والفنون أوصلها بعضهم إلى سبعة وثمانين مؤلفا[٥]، وبعضهم زاد عليها[٦]، وسنشير هنا إلى أهم ما ألفه في علم القراءات والتجويد: النشر في القراءات العشر، ومتن طيبة النشر في القراءات العشر، والدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين، والمقدمة فيما على قارئه أن يعلمه المعروفة بالمقدمة الجزرية في علم التجويد، والتمهيد في علم التجويد. إلى غير ذلك من المؤلفات النافعة التي مازال كثير منها مخطوطا، وبعضها في عداد المفقود.

منزلته العلمية وثناء العلماء عليه:

احتل ابن الجزري مكانة علمية كبيرة في عصره، وبرز عالما فريدا بين أقرانه، فذاع صيته في الآفاق وملأت شهرته كثيرا من البلدان، وانتفع بعلمه خلق كثير ولا سيما في علوم القراءات، وقد

(١) انظر: **غاية النهاية**، (١/ ١٢٩).

(٢) انظر: **شذرات الذهب**، (٧/ ٢٧٤)، **البدر الطالع**، (١/ ٢٤٩)، **الضوء اللامع**، (٣/ ٢٢٦).

(٣) انظر: **الضوء اللامع**، (٤/ ٥)، و**الحلقات المضيئات** للسيد عبد الرحيم، (١/ ٣٦٤).

(٦) انظر: **درة الحجال**، (٢/ ٢٩٠)، **معجم المؤلفين**، (٣/ ٦٦٢).

(٥) هو الدكتور محمد مطيع الحافظ في بحث جرده لذكر مؤلفات ابن الجزري.

(٦) أ.د. السالم الجكني في تحقيقه لكتاب **النشر** المجلد الأول قسم الدراسة، (ص:٩٩).

كان نبوغه في هذا العلم مبكرا، والدليل على ذلك اشتغاله بالتأليف في العقد الثاني من عمره، كما أنه اشتغل بالتدريس والفتوى بعد أن أذن له بذلك كبار شيوخ عصره كما أشرنا إلى ذلك آنفا؛ ولهذا رأينا كثيرا من العلماء يقدرونه ويشيدون بفضله ومكانته ولا يتسع المقام لذكر أقوالهم في ذلك ولكن نشير إلى بعضها.

قال عنه الإمام ابن حجر(ت٨٥٢هـ) - رحمه الله[١]- الحافظ الإمام المقرئ تفقه ولهج بطلب الحديث والقرآن وبرز في القراءات وقد انتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك وكان يلقب في بلاده الإمام الأعظم[٢].

وقال عنه الإمام جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)_ رحمه الله[٣]_ الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه، كان إماما في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا[٤].

وقال عنه الإمام القسطلاني (ت٩٢٣هـ)_ رحمه الله [٥]_ (الشيخ الامام بقية المحققين الأعلام)[٦].

---

(١) هو أحمد بن على بن محمد بن محمد بن حجر العناني العسقلاني ولد سنة (٧٧٣هـ) وتوفي سنة(٨٥٢هـ)، من مؤلفاته **فتح الباري** وغيره. انظر: **الضوء اللامع**، (٢/ ٣٦)، و**الأعلام**، (١/ ١٧٨).

(٢) انظر: **إنباء الغمر**، (٣/ ٤٦٧:٤٦٦).

(٣) هو عبد الرحمن بن أبى بكر جلال الدين السيوطي، إمام حافظ مشارك في أنواع من العلوم، من مؤلفاته: **المزهر في علوم اللغة** وغيره، توفي سنة(٩١١هـ). انظر: **معجم المؤلفين**، (٥/ ١٢٨).

(٤) انظر: **طبقات الحفاظ**، (ص:٥٤٤).

(٥) هو أحمد بن أحمد بن محمد أبى بكر شهاب الدين أبو العباس القسطلاني المصري الشافعي الإمام الحجه الرحلة الفقيه المقرئ ولد سنة(٨٥١هـ) من مؤلفاته **شرح الشاطبية** وغيره سنة(٩٢٣هـ). انظر: **شذرات الذهب**، (١٠/ ١٦٩)، و**الأعلام**، (١/ ٢٣٢).

(٦) **اللآلي السنية في شرح المقدمة الجزرية**، (ص:١٣).

وقال عنه الطاوسي[١]" تفرد بعلو الرواية، وحفظ الأحاديث، والجرح والتعديل، ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين"[٢].

وفاته:

توفي – رحمه الله تعالى – قبيل ظهر يوم الجمعة الخامس من ربيع الأول من سنة(٨٣٣هـ) بمنزله من سوق الإسكافيين بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها هناك . تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .آمين[٣].

(١) أحمد بن عبد الله بن عبد القادر ولد سنة(٧٩٠هـ)، وتوفي سنة(٨٧١هـ). انظر: **الضوء اللامع**، (١/ ٣٦٠).

(٢) نقلا من **الضوء اللامع**، (٩/ ٢٥٨)، وذكر أنه نقل هذا النص عن المشيخة للطاوسي.

(٣) انظر: **الضوء اللامع**، (٩/ ٢٥٧).

الفصل الأول:

كتاب التحديد للإمام الداني (عرض ودراسة) :

المبحث الأول: موضوعات الكتاب.

المبحث الثاني: عنايته بالتعريفات.

المبحث الثالث: عنايته بالقواعد العلمية.

المبحث الرابع: عنايته بذكر الآثار.

المبحث الخامس: عنايته بالتوجيه والتعليل.

المبحث السادس: عنايته بذكر أقوال القراء.

المبحث السابع: عنايته بالتنبيهات والتحذيرات.

المبحث الثامن: عنايته بذكر صفة قراءة الأئمة السبعة.

المبحث التاسع: عنايته بالوقف والابتداء.

الفصل الأول: كتاب التحديد للإمام الداني عرض ودراسة:

المتأمل في كتاب التحديد للإمام أبي عمرو الداني يتبين له أنه من أوائل الكتب التي تناولت علم التجويد واستوعبت أهم مباحثه ومسائله وقد دارت موضوعاته على النحو التالي:

المبحث الأول: موضوعات الكتاب.[1]

بدأ الإمام الداني كتابه التحديد بمقدمة استهلها بالحمد والثناء على الله تعالى، والصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم بين السبب الداعي له إلى تأليف هذا الكتاب وهو إهمال قراء عصره تجويد التلاوة وتحقيق القراءة بالترسل والترتيل، فكتب هذا الكتاب لبيان مسائل هذا العلم، وضمنه الموضوعات التالية:

باب ذكر البيان عن معنى التجويد وحقيقة الترتيل والتحقيق وما جاء من السنن والآثار في الحث على استعمال ذلك والأخذ به.

باب ذكر الوارد في قراءة التحقيق وتجويد الألفاظ ورياضة الألسن بالحروف

باب ذكر الأخبار الواردة عن أئمة القراءة في استعمال التحقيق

باب ذكر الإفصاح عن مذاهب الأئمة في حد التحقيق ونهاية التجويد وما جاء عنهم من الكراهة في التجاوز عن ذلك

باب ذكر البيان عن حقائق الألفاظ وحدود النطق بالحروف

باب ذكر مخارج الحروف المعجمة وتفصيلها.

باب ذكر أصناف هذه الحروف وصفاتها.

---

(١) انظر: **التحديد**، (ص:٦٨، ٧٠، ٧٩، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ١٠٤، ١٠٧، ١١٣، ١١٨، ١٧١).

باب ذكر أحوال النون الساكنة والتنوين.

باب ذكر الحروف التي يلزم استعمال تجويدها وتعمل بيانها وتلخيصها لتنفصل بذلك من مشبهها على مخارجها.

باب ذكر أحوال الحركات في الوقف وبيان الروم والإشمام.

باب ذكر الوقف وبيان أقسامه.

المبحث الثاني: عنايته بالتعريفات.

يُعدُّ الإمام أبو عمرو الداني من أوائل المؤلفين الذين وضعوا حدودا واضحة لغوية واصطلاحية لتعريفات مسائل التجويد مثل: تعريف التجويد وتعريف المخرج والصفة والإظهار والإدغام والإخفاء إلى غير ذلك من المسائل.

ويكاد يكون أبو عمرو الداني أول من عني بهذه التعريفات وتبعه على ذلك المؤلفون من بعده.[١]

المبحث الثالث: عنايته بالقواعد العلمية.

كانت القواعد العلمية التي ذكرها الإمام الداني عبارة عن نهاية الإتقان الذي وصل إليه، فهو إمام في القراءة، ويذكر القواعد وهو خبير بها، فمنها:

"وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبره بفكه"[١].

(١) انظر: **التحديد**، (ص:٧٠).

وهذه القاعدة لا يقول بها إلا من أدرك التجويد وتطبيقه رواية، فهو يلخص لنا أن التجويد يأتي بالممارسة والاستمرار في قراءة القرآن وهو عبارة عن رياضة للفك.

المبحث الرابع: عنايته بذكر الآثار.

وعني الإمام الداني بالآثار عناية كبيرة، فقلما أن تجد بابا من الأبواب فيه أثر يروى إلا أورده بسنده عن مشايخه، ومن ذلك:

أنه قال: "حدثنا محمد بن خليفة الإمام، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثنا مالك بن سعير، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، في هذه الآية ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [سورة المزمل:٤]، قال بينه بياناً"[٢].

فأورد الداني في كثير من الموضوعات بعض الآثار التي تؤيد رأيه وتقوي حجته وهذا يدل على طول باعه في رواية الآثار المسندة عن من قرأ عليهم من الشيوخ العدول الضابطين[٣].

(١) انظر: **التحديد**، (ص:٧٠).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص:٧٣)، وانظر: **تفسير الطبري**، (٢٣/ ٦٨١)، و**تفسير البغوي**، (٨/ ٢٥٠).

(٣) انظر: **التحديد**، من(ص:٧٩) إلى (ص:٨٦).

المبحث الخامس: عنايته بالتوجيه والتعليل.

بالعلل تظهر الحكمة من الحكم، ولذلك نرى الإمام الداني يعتني بهذه المسألة عناية ظاهرة في كتابه التحديد؛ ليبين علة وتوجيه الحكم المراد، وأنه أولى من غيره، ومن الأمثلة على ذلك قوله عند تعليله لحكم الإظهار الحلقي:

"وإنما بينت النون والتنوين عند هذه الحروف؛ لبعد المسافة التي بينهما وبينهن"[١].

فبين علة الإظهار وهو البعد الواقع بين النون الساكنة وحروف الحلق، وبسبب هذا البعد كان الإظهار.

وكذلك ذكر الداني علة الإقلاب والإخفاء[٢]، وعلة صلة هاء الكناية[٣]، وعلة منع الروم في المفتوح والمنصوب لخفة الحركة فيهما[٤]، إلى غير ذلك من العلل التي ذكرها في كتابه مستنبطا إياها من الأحكام التجويدية، وأقوال شيوخه الضابطين الذين تلقى عنهم أصول هذا العلم، وذكر بعض أسمائهم أثناء حديثه عن هذه العلل مثل: فارس بن أحمد، والحسين بن علي، ومحمد بن أحمد وغيرهم من جهابذة العلماء، ثم صاغ هذه العلل بأسلوبه الواضح الدقيق الذي أرى أنه لم يسبق إليه.

---

(١) انظر: **التحديد**، (ص:١١٣).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص:١١٤).

(٣) انظر: **التحديد**، (ص:١٢٦).

(٤) انظر: **التحديد**، (ص:١٧١).

المبحث السادس: عنايته بذكر أقوال القرّاء.

ذكر الإمام الداني في كتابه التحديد جملة من الأقوال التي تثبت صحة ما قاله، أو أراد أن يبين قول القائل أو يعلل قول قائله، ومن ذلك:

أنه أورد قولا عن عبد الباقي بن الحسن المقرئ أنه يقول:"والغنة إذا ثبتت في الوصل لم يشدد الحرف، ولفظ به بتشديد يسيرٍ، وإذا حذفت الغنة شدد الحرف"[1].

فأراد في هذا القول أن يقول أن النون والميم المشددة في حال غنتها ليست مثل الحرف الصحيح المشدد.

وفي كتاب التحديد جملة من الأمثلة التي توضح هذا المعنى اكتفيت بذكر طرف منها.

المبحث السابع: عنايته بالتنبيهات والتحذيرات.

نبه الإمام الداني رحمه الله في كتابه التحديد على جملة من التنبيهات لقارئ القرآن، وحذره من بعضها، وفي الحقيقة لا يستغني قارئ القرآن عما خطه الإمام الداني في كتابه من التنبيهات والتحذيرات، ومنها:

أنه بيّن في باب ذكر الإفصاح عن مذاهب الأئمة في حد التحقيق ونهاية التجويد وما جاء عنهم من الكراهة في التجاوز عن ذلك.

كما نبه الإمام الداني رحمه الله على قضية مهمة في باب ذكر البيان عن حقائق الألفاظ وحدود النطق بالحروف، وعلى كيفية التمكن من التجويد، وكيفية التحقيق، وما يوصل به إليه. ثم

(١) انظر **التحديد**، (ص:١١٦).

قال: " وأنا أبين ذلك كله، وأدل على حقيقته، وأكشف عن خاص سره، وأنبه على موضع غموضه، من غير إطناب ولا إسهاب، إن شاء الله تعالى"[١].

المبحث الثامن: عنايته بذكر صفة قراءة الأئمة السبعة.

تضمن كتاب التحديد للإمام الداني بيان صفة قراءة الأئمة السبعة الذين تدور عليهم القراءات السبع المتواترة؛ ليبين كيف كانت قراءتهم وطريقتهم.

كما بيّن لنا المرتبة التي أخذ بها كل قارئ من الأئمة السبعة في قراءته من تحقيق وترتيل وحدر وتدوير، حسب مذهبه في المد والتوسط والقصر والإظهار والإدغام والهمز وتركه، وأنهم جميعا ما خرجوا عن حد القراءة المنقولة إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما أن الإمام الداني لم يغفل الإشارة إلى ما أحدثه بعض الآخذين عن الأئمة السبعة من تعسف وتكلف في القراءة مثل ما فعلوه في قراءة حمزة من تمطيط وتطويل يخرج عن حد قراءة الإمام حمزة، وهو شيء من فعل هؤلاء، صنعوه من عند أنفسهم من باب التكلف والتعسف الذي ما عرفه حمزة ولا أقرأ به.[٢]

(١) انظر: **التحديد**، (ص:٩٧).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص: ٩٥).

المبحث التاسع: عنايته بالوقف والابتداء.

ذكر الإمام الداني بابا في كتابه التحديد بعنوان: "باب ذكر الوقف وبيان أقسامه"، وقد ذكر للوقف أربعة أنواع، وهي: التام، والكافي، والحسن، والقبيح. وذكر ضوابط كل منهم"[١].

وسائر ما ذكره الداني لا يتمكن معرفته للقراء إلا بنصيب وافر من علم العربية، وذلك من آكد ما يلزمهم تعلمه والتفقه فيه، إذ به يفهم الظاهر الجلي، ويدرك الغامض الخفي، وبه يعلم الخطأ من الصواب ويميز السقيم من الصحيح، إلى آخر ما ذكر من قواعد مهمة تدل على عنايته بالوقف وبتقسيمه الواضح لأنواعه التي تتميز في سهولة ويسر[٢].

(١) انظر: **التحديد**، (ص:١٧٦ وما بعدها).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص:١٧٧).

الفصل الثاني:

كتاب التمهيد للإمام ابن الجزري (عرض ودراسة) :

المبحث الأول: موضوعات الكتاب.

المبحث الثاني: عنايته بالتعريفات.

المبحث الثالث: عنايته بالقواعد العلمية.

المبحث الرابع: عنايته بذكر الآثار.

المبحث الخامس: عنايته بالتوجيه والتعليل.

المبحث السادس: عنايته بذكر أقوال القراء.

المبحث السابع: عنايته بالتنبيهات والتحذيرات.

المبحث الثامن: عنايته بذكر صفة قراءة الأئمة السبعة.

المبحث التاسع: عنايته بالوقف والابتداء.

المبحث العاشر: عنايته ببيان الوقف على بعض الكلمات.

المبحث الحادي عشر: بدع القراء في التغني بالقرآن.

المبحث الثاني عشر: باب الضاد والظاء.

الفصل الثاني: كتاب التمهيد للإمام ابن الجزري (عرض ودراسة).

المبحث الأول: موضوعات الكتاب. [1]

إن الناظر في كتاب التمهيد لابن الجزري يجد أنه اشتمل على موضوعات كثيرة ومهمة لطالب علم التجويد، بدأها بمقدمة ذكر فيها السبب الذي حمله على تأليفه هذا الكتاب، وهو أنه وجد الناشئة من القراء بل وكثيرا منهم قد غفلوا عن تجويد ألفاظ القرآن، وأهملوا في تحسين الأداء وإتقان التلاوة، فعمد إلى تأليف هذا الكتاب[2].

الذي ضمنه أهم القواعد والمسائل الضرورية في هذا العلم وصاغها في الموضوعات الآتية:

"**الباب الأول**: في ذكر قراءة هؤلاء القراء في هذا الزمان".

"**الباب الثاني**: في معنى التجويد وما يتعلق به" .

"**الباب الثالث**: في أصول القراءة الدائرة على اختلاف القراءات".

"**الباب الرابع**: في ذكر معنى اللحن وأقسامه"

"**الباب الخامس**: في ذكر ألفات الوصل والقطع".

"**الباب السادس**: في الكلام على الحركات والحروف"

"**الباب السابع**: في ذكر ألقاب الحروف وعللها".

---

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٣، ٤٧، ٥٣، ٦١، ٦٥، ٧٥، ٨٣، ١٠٥، ١٥٣، ١٦٥، ٢٠٩).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٠).

"**الباب الثامن**: في مخارج الحروف والكلام على كل حرف بانفراد".

"**الباب التاسع**: في ذكر أحكام النون الساكنة والتنوين ثم المد والقصر".

"**الباب العاشر**: في الوقف والابتداء".

"**باب**: في معرفة الظاء وتمييزها من الضاد حسبما وقع في القرآن الكريم".

المبحث الثاني: عنايته بالتعريفات.

اعتنى ابن الجزري بالتعريفات، فبدأ بتعريف العيوب التي يفعلها قراء زمانه من الترقيص والتطريب، والترعيد، والتحزين[١]، وعرف التجويد وعرف أصول القراءة التي يقع بها اختلاف بين القراء من مد وقصر وإدغام، وإظهار، وإخفاء، وقلب، وتسهيل وتخفيف وتنوين[٢]، إلى غير ذلك من الأصول التي ذكرها[٣].

والناظر في كتاب التمهيد لابن الجزري يجد أنه اهتم واعتنى بالمصطلحات التجويدية، وعرفها تعريفا دقيقا يميز بعضها عن بعض، ولا شك أنه استفاد ممن سبقه في ذلك، سيما وأنه ألّف هذا الكتاب في مبتدئ حياته العلمية وهو دون العشرين من عمره.

---

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٤).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٥٣).

(٣) انظر: **التمهيد**، (ص: ٥٣).

المبحث الثالث: عنايته بالقواعد العلمية.

أورد الإمام ابن الجزري في كتابه القواعد العلمية التي إذا أتقنها القارئ سلم من الوقوع في الأخطاء، كما يقف من خلالها على الأخطاء التي يقع فيها القراء مع توصيفها توصيفا علميا، مع تبيينه للفروق اللطيفة التي بين الحروف والتي لولاها لكان الحرف الآخر عين الحرف الأول.

تناول الإمام ابن الجزري حروف الهجاء التي تألف منها اللفظ القرآني حرفا حرفا، مبينا مخارجها وصفاتها، وما ينبغي على القارئ فعله في النطق بها إذا تجاورت وكانت متماثلة أو متجانسة أو متقاربة في بعض المخارج والصفات؛ حتى ينطق بكل حرف على وجهه الصحيح، مستكملا مخرجه وصفاته؛ ليلفظ بالقرآن عربيا كما نزل.

المبحث الرابع: عنايته بذكر الآثار.

أما عناية ابن الجزري بالآثار فكانت قليلة[1]؛ ولكنه استشهد بها واستدل بها على بعض المسائل، فهو يروي الآثار مسندة إلى مشايخه، ومنها قوله: " أخبرنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن اللبان، قال أخبرتني الشيخة الصالحة زين الدار أم محمد الوجيهية بنت علي بن يحيى بن علي الصعيدي، قالت: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن وثيق...إلخ "[2].

(١) وقد أحصيناها فكانت أربعة عشر أثرا.

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٦٧).

المبحث الخامس: عنايته بالتوجيه والتعليل.

حرص ابن الجزري رحمه الله على بيان علة الحكم، أو التسمية، أو التقديم والتأخير في ذكر الأحكام، وعند ظهورها للقارئ يتبين له بجلاء ما أراده ابن الجزري.

ومن ذلك بيانه لعلة تسمية همزة الوصل بهذا الاسم، وعلة كتابتها في المصحف[١]

وهكذا فعل ابن الجزري في كل حكم تجويدي يمكن أن يستنبط له علة، أو سبب، يبين وجه النطق به على النحو الذي ذكره علماء هذا الفن من خلال تتبعهم للتلاوة الصحيحة للقرآن الكريم التي نقلت إلينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام.

المبحث السادس: عنايته بذكر أقوال القراء.

حرص ابن الجزري على إيراد بعض الأقوال مستشهدا بها، أو توضيحا لمسألة ما، أو رد لقول قائله، أو مبينا علة صاحبه، ومنها في عدد مخرج الحروف فقال: "عند الخليل سبعة عشر مخرجاً، وعند سيبويه وأصحابه ستة عشر، لإسقاطهم الجوفية، وعند الفراء وتابعيه أربعة عشر، لجعلهم مخرج الذلقية واحداً "[٢]. واختار هو أنها سبعة عشر مخرجا بقوله في الجزرية:

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر[٣]

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ٦٥).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٠٥).

(٣) **انظر: متن الجزرية**، بيت (رقم:٩).

المبحث السابع: عنايته بالتنبيهات والتحذيرات.

وضع ابن الجزري في كتابه التمهيد جملة من التنبيهات والتحذيرات؛ ليوقف قارئ القرآن عليها؛ وليتنبه إليها المقرئون، ويحذِّروا منها من قرأ عليهم من التلاميذ والطلاب، فقال ما معناه: ينبغي على قارئ القرآن أن يظهر الهمزة عند الوقف؛ لأنها حينئذ تكون ساكنة، والسكون يزيدها ثقلا على ثقلها، عكس الحروف الأخرى فإن السكون يخففها، بل إن الهمزة تزداد ثقلا إذا وقع قبلها حرف ساكن، سواء كان حرف علة أو حرفا صحيحا، والسبب في ذلك بعد مخرجها وضعفها بالسكون؛ ولهذا رأينا الإمام هشام راوي ابن عامر يسهلها متطرفة لا متوسطة[1].

المبحث الثامن: عنايته بذكر صفة قراءة الأئمة السبعة.

حرص ابن الجزري على إيراد صفة القراءة عن الأئمة السبعة؛ ليبين لمريد قراءة القرآن كيف كانت قراءة أئمة القراءات وأنها سلسة، سهلة، عذبة فيها تبيين كل حرف، وإعطاء كل حرف من الصفات ما يستحقه سواء كان مدغما أم مظهرا، أم مفخما أم مرققا، إلى غير ذلك من قراءتهم، وأن قراءتهم كانت خالية من الهذرمة التي تتآكل فيها بعض الحروف ولا تظهر[2].

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٠٩).

(٢) للزيادة ينظر: **التمهيد**، (ص:٥٠).

المبحث التاسع: عنايته بالوقف والابتداء.

الوقف والابتداء زينة القارئ، وفهم التالي، وبلاغ المستمع، وحلية التلاوة، ومن هذا المنطلق حرص ابن الجزري على ذكره في كتابه التمهيد وبينه وقسمه إلى أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك"[١].

واعتنى ابن الجزري بذكر ما يوقف عليه وما لا يوقف.

ولم يَفُت الإمام ابن الجزري في معرض كلامه عن الوقف والابتداء أن يرد على ما ذهب إليه الإمام أبو يوسف صاحب الإمام أبي حنيفة من أن تسمية المواضع الموقوف عليها من القرآن من التام والكافي والحسن والقبيح بدعة، ومسميه بذلك مبتدع؛ لأن القرآن الكريم كله معجز في قليله وكثيره، وهو كالقطعة الواحدة، وما قاله القاضي أبو يوسف غير صحيح؛ لأن القرآن معجز بسوره وآياته وليس الإعجاز في كل كلمة منه على حدة.[٢]

المبحث العاشر: عنايته ببيان الوقف على بعض الكلمات.

لما تحدث ابن الجزري عن الوقف وأنواعه، وبين ما يجوز أن يوقف عليه وما لا يجوز، أردفه بكلمات تكررت في القرآن في أكثر من موضع؛ ليبين للقارئ حكم الوقف عليها، وما يجوز وما يمتنع معللا ذلك بعلل وتفسيرات لهذه الكلمات الخاصة ومنها:

---

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٦٥).

(٢) انظر رد ابن الجزري في كتابه: **التمهيد**، (ص: ١٦٦).

كلا: وردت في ثلاثة وثلاثين موضعا، في خمس عشرة سورة، وكل ورودها في السور المكية، وقد اختلف في الوقف عليها والابتداء بها، وذلك بسبب كلام أهل العربية عليها.[١]

المبحث الحادي عشر: بدع القراء في التغني بالقرآن.

من المعلوم أن الله تعالى قد أمر بترتيل القرآن فقال تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [سورة المزمل:٤].

والترتيل هو التجويد والتحسين والإتقان، وإذا اجتمع مع الترتيل الصوت الحسن، فهذا يزيد القرآن إتقانا وجمالا؛ ولذلك حث النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على تزيين القرآن بالصوت الحسن فقال: **((زينوا القرآن بأصواتكم))**[٢]، وقال: **((ليس منَّا من لم يَتَغنَّ بالقرآن))**[٣]، **((ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به))**[٤].

هذا مع مراعاة التجويد وأحكام التلاوة، ولكن القراء في زمن ابن الجزري أسرفوا في ذلك حتى خرجوا عن حد التلاوة المرعية، وتغافلوا عن الأحكام التجويدية، وأصبح همهم تجويد الألحان والأنغام.

---

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٧٨).

(٢) انظر: **صحيح البخاري**، باب الماهر بالقرآن (٩/ ١٥٨).

(٣) انظر: **صحيح البخاري**، باب وأسروا قولكم (٩/ ١٥٤).

(٤) **مسند أحمد**، ت شاكر (٢/ ٢٢٥).

أشار الإمام ابن الجزري في كتابه إلى البدع التي أحدثها بعض القرّاء، وذكر منها **نوعا**: "يسمونه الترقيص [١]، و**آخر**: يسمونه الترعيد [٢]، و**ثالثا**: يسمونه التطريب[٣]، و**رابعا**: يسمونه التحزين"[٤].

ويختم ابن الجزري قوله في حد القراءة: "وأما قراءتنا التي نقرأ ونأخذ بها، فهي القراءة السهلة المرتلة العذبة الألفاظ، التي لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء، على وجه من وجوه القراءات، فنقرأ لكل إمام بما نقل عنه، من مد أو قصر أو همز أو تخفيف همز أو تشديد أو تخفيف أو إمالة أو فتح أو إشباع أو نحو ذلك"[٥].

المبحث الثاني عشر: باب الضاد والظاء.

ذكر ابن الجزري في كتابه التمهيد بابا للضاد والظاء وذلك للتشابه بينهما، وأن القارئ لا يستغني عنه، وسماه "باب في معرفة الظاء وتمييزها من الضاد حسبما وقع في القرآن الكريم"، وذكر أن المتقدمين ألفوا في ذلك كتبا سواء في النثر أو النظم، وأورد أبيات الإمام الداني في ذلك، وهذه الأبيات شملت جميع الألفاظ التي تقع في القرآن وما اشتق منها وفيها حرف الظاء، وكذلك ذكر ابن الجزري المعاني المشتقة من كل مادة[٦].

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٤).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٤).

(٣) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٤).

(٤) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٤).

(٥) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٥).

(٦) انظر: **التمهيد**، (ص: ٢٠٩).

الفصل الثالث:

المقارنة بين الكتابين وما بينهما من أوجه الاتفاق والاختلاف.

المبحث الأول: المقارنة في الموضوعات.

المبحث الثاني: المقارنة في التعريفات.

المبحث الثالث: المقارنة في القواعد العلمية.

المبحث الرابع: المقارنة في ذكر الآثار.

المبحث الخامس: المقارنة في التوجيه والتعليل.

المبحث السادس: المقارنة في أقوال القراء.

المبحث السابع: المقارنة في التنبيهات والتحذيرات.

المبحث الثامن: المقارنة في ذكر صفة قراءة الأئمة السبعة.

المبحث التاسع: المقارنة في الوقف والابتداء.

مجلة تعظيم الوحيين

الفصل الثالث: المقارنة بين الكتابين وما بينهما من أوجه الاتفاق والاختلاف.

المبحث الأول: المقارنة في الموضوعات.

من خلال استعراضنا لكتاب التحديد للداني، والتمهيد لابن الجزري، نرى أنهما اشتركا في كثير من موضوعات علم التجويد، وانفرد ابن الجزري بموضوعات لم تأت في كتاب التحديد، وأيضا قد توسع الداني في بعض الموضوعات التي اختصر فيها ابن الجزري، وفصل ابن الجزري في موضوعات أجملها الداني.

- **فأما أهم الموضوعات التي اتفقا فيها الكتابان فهي:**

- المقدمة: حيث اتفق الداني وابن الجزري على السبب الداعي لهما إلى تأليف كتابيهما، وهو إهمال القراء في عصر كل منهما العناية بالتجويد ومخارج الحروف وسائر أحكام التلاوة، والاشتغال بالتطريب وزيادة التغني الذي يخرج عن حد الاعتدال مما يذهب بجلال القرآن، والحرص على ضبط مخارجه وإتقان حروفه، فكان هذا هو السبب الذي حدا بكلا الإمامين إلى تأليف كتابيهما، وهو سبب مهم؛ لأنه يضع لقراء القرآن القواعد التجويدية والآداب الشرعية التي ينبغي أن يتحلى بها أهل القرآن.
- معنى التجويد وحقيقته وبيان مراتب القراءة[1].
- صفة قراءة الأئمة السبعة[2].

(١) انظر: **التحديد**، (ص: ٧٠)، **والتمهيد**، (ص: ٤٧).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص: ٨٧)، **التمهيد**، (ص: ٥٠).

- أصول القراءة المعروفة عند القراء من الروم والإشمام والتسهيل والإمالة[١] إلى غير ذلك.
- مخارج الحروف وصفاتها[٢].
- أحكام النون الساكنة والتنوين[٣].
- الوقف والابتداء[٤].

- **وأما الموضوعات التي انفرد بها ابن الجزري، فهي:**

- صفة القراء في زمانه[٥].
- تهذيب الألفاظ والثمرة الحاصلة عند تقويم اللسان[٦].
- ألفات الوصل والقطع[٧].
- هل السابق الحروف أم الحركات[٨].
- حروف المد واللين والحركات واختلاف الناس في ذلك[٩].
- ألقاب الحروف وعللها وأنسابها[١].

---

(١) انظر: **التحديد**، (ص: ٩٧)، **التمهيد**، (ص: ٥٣).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص: ١٠٤)، **والتمهيد**، (ص: ١٠٥).

(٣) انظر: **التحديد**، (ص: ١١٣)، **والتمهيد**، (ص: ١٥٣).

(٤) انظر: **التحديد**، (ص:١٧٦)، **والتمهيد**، (ص: ١٦٥).

(٥) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٣).

(٦) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٥).

(٧) انظر: **التمهيد**، (ص: ٦٥).

(٨) انظر: **التمهيد**، (ص: ٧٥).

(٩) انظر: **التمهيد**، (ص: ٧٨).

- مقدمة في تأليف الكلام[٢].
- اشتراك اللغات في الحروف وانفراد بعضها ببعض[٣].
- حكم الوقف على كلا وأخواتها[٤].
- في ذكر المشددات ومراتبها[٥].
- الفرق بين الضاد والظاء[٦].

- **وأما ما توسع فيه الداني وجاء مختصرا في كتاب التمهيد:**

فهو إيراده للآثار والأسانيد وهذا راجع إلى عنايته بالرواية والأسانيد في علم القراءات والتجويد، فيما رواه قراءة أو سماعا أو تحديثا[٧]، وتفصيله الكلام على الروم والإشمام[٨].

- **وأما ما فصله ابن الجزري وأجمله الداني، فهو:**

معنى اللحن وأقسامه[٩]، فقد بيّن ابن الجزري اللحن بيانا شافيا وقسمه ومثل له، بينما الإمام الداني لما تحدث عن اللحن لم يعقد له بابا أو فصلا خاصا به، وإنما تعرض له في "باب ذكر

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ٨٣).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٠١).

(٣) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٠٢).

(٤) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٧٧).

(٥) انظر: **التمهيد**، (ص: ٢٠٤).

(٦) انظر: **التمهيد**، (ص: ٢٠٩).

(٧) انظر: **التحديد**، (ص:٧٠: ٧٩، ٨٠، ٨٦).

(٨) انظر: **التحديد**، (ص: ١٧١).

(٩) انظر: **التمهيد**، (ص: ٦١).

الحروف التي يلزم استعمال تجويدها وتعمل بيانها وتلخيصها لتنفصل بذلك من مشبهها على مخارجها"[١]، وروى فيه أثرا عن ابن مجاهد يقول فيه:

"اللحن في القرآن لحنان: جلي وخفي، فالجلي لحن الإعراب، والخفي ترك إعطاء الحرف حقه من تجويد لفظه"[٢]، فتعرض ابن الجزري للحن قصدا وأما الداني فقد أشار إليه عرضا.

وأما باب المد والقصر: فقد تناوله ابن الجزري بتفصيل وإسهاب مبينا أقسامه وأنواعه[٣]، بينما أشار إليه الداني إشارات مختصرة[٤].

ويظهر لنا من ذلك أن كتاب التمهيد لابن الجزري تناول موضوعات لم يتعرض لها الداني في كتاب التحديد، وهذا راجع إلى تأخر زمان ابن الجزري على الداني بحوالي أربعة قرون، نما فيها علم التجويد، واتسع وكثرت موضوعاته وتعددت مباحثه ومسائله، وقد يرجع هذا إلى أن الداني تناول هذه الموضوعات في مؤلفاته الأخرى التي كثرت وتعددت، فما تركه في كتاب ذكره في آخر.

وبالمقارنة بين الكتابين في هذا الأمر يتبين لنا أن كل ما تناوله الإمام الداني في كتابه التحديد من موضوعات في علم التجويد تعرض إليه الإمام ابن الجزري في كتابه التمهيد إجمالا أو تفصيلا، ومن ثَم لم ينفرد الإمام الداني بشيء لم يأت عليه ابن الجزري في كتابه، بل الملاحظ أنه أتى عليه وزاد موضوعات أخرى أشرنا إليها منذ قليل.

---

(١) انظر: **التحديد**، (ص: ١١٨).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص: ١١٨).

(٣) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٦١).

(٤) انظر: **التحديد**، (ص: ١٧٤).

المبحث الثاني: المقارنة في التعريفات.

كان للإمام الداني والإمام ابن الجزري عناية خاصة بالتعريفات، فاهتما بتعريف المصطلحات التجويدية، ووضع الحدود الدقيقة لها حتى تكون جامعة مانعة، ونذكر تعريف التجويد عند الداني وابن الجزري؛ لنثبت المقارنة بينهما.

قال الداني: "التجويد مصدر جودت الشيء. ومعناه انتهاء الغاية في إتقانه، وبلوغ النهاية في تحسينه، ولذلك يقال: جود فلان في كذا، إذا فعل ذلك جيداً، والاسم منه الجودة. فتجويد القرآن هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسرافٍ ولا تعسفٍ، ولا إفراطٍ ولا تكلفٍ"(١).

بينما قال ابن الجزري: التجويد: "مصدر من جوّد تجويدا إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الجور في النطق بها.

ومعناه: انتهاء الغاية في إتقانه، وبلوغ النهاية في تحسينه، ولهذا يقال جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيداً، والاسم منه الجودة.

فالتجويد هو: حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به، على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف"(٢).

---

(١) انظر: **التحديد**، (ص: ٧٠).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ٤٧).

وبالنظر في التعريفين نجد بينهما تقاربا في كثير من الألفاظ، واشتراكا في جل المعاني، وفي هذا دلالة على استفادة ابن الجزري من الداني؛ لسبق الداني له بحوالي أربعة قرون تقريبا، فالداني له فضل السبق في تحديد مصطلحات علم التجويد، ومن جاء بعده عالة عليه في هذا المجال.

ولا يمنع أن يستفيد ابن الجزري من تعريفات الداني ويصوغها بأسلوبه الخاص، فمثلا يعبر الداني عن إتقان الحروف وتجويدها بـ"تمكين النطق"، بينما عبارة ابن الجزري "وتلطيف النطق".

كذلك قال الداني: "التجويد مصدر جودت الشيء".

بينما قال ابن الجزري: التجويد: "مصدر من جوّد تجويدا إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الجور في النطق بها".

فنجد الداني ذكر أن التجويد مصدر لفعل جوّد، بينما ابن الجزري ذكر أن التجويد مصد لفعل جوّد وقال فيما معناه إذا قرأ الألفاظ مجودة ليس فيها جور في النطق، فالملاحظ هنا أن ابن الجزري حاول توضيح العبارة وبيانها.

أضاف ابن الجزري عبارة في التعريف لا توجد عند الداني وهي "فالتجويد هو حلية التلاوة، وزينة القراءة"، فهذه العبارة التي أضافها ابن الجزري ليست نصا في التعريف، وإنما هي عبارة عن بيان فائدة التجويد للحروف.

فكلا الإمامين ذكرا أركان التعريف واضحة، وزاد ابن الجزري بعض الألفاظ، مع تغيير لبعض الكلمات، مع بيان فائدة التجويد للحروف، ومثل هذا يقال في باب مخارج الحروف فقد عرف الداني المخرج بأنه المكان الذي ينشأ منه الحرف.

وأما ابن الجزري فلم يبدأ كلامه بتعريف المخارج، وإنما يفهم هذا من أثناء تناوله للحروف ومخارجها حرفا حرفا، وهنا تظهر دقة الداني حيث بدأ الكلام بالتعريف، وهو أمر لازم؛ لبيان

حقيقة المخارج ينبني عليه ما بعده، وأما عند تناولهما للإظهار والإدغام والإخفاء فإن كلا منهما عرف هذه المصطلحات مع تباين في العبارة واختلاف في الألفاظ إلا أن المعنى يكاد يكون واحدا في النهاية، ومثل هذا يقال في تعريفهما للمد والقصر، فكلاهما عرف القصر بتمكين حروف المد الثلاثة دون زيادة، والمد بأنه زيادة على المد الطبيعي في هذه الحروف مع تفاوت في أنواع المد، والمدقق في عبارة الإمامين يلحظ تقاربا في تعريفهما مع بعض الفروق الدقيقة التي يمكن استنباطها من ثنايا الكلام، وعلى هذا تقاس سائر التعريفات عند الإمامين الجليلين، ولا يمكن إغفال استفادة الإمام ابن الجزري من الداني في هذا الباب؛ لتقدمه عليه بزمان طويل.

المبحث الثالث: المقارنة في القواعد العلمية.

وقد اعتنى الإمام الداني والإمام ابن الجزري بذكر القواعد العلمية، التي إذا عرفها قارئ القرآن تجنب الوقوع في الخطأ، وكانت قراءته سلسلة ميسرة بعيدة عن التقعر والتشدق، ولا سيما في مخارج الحروف وصفاتها؛ لأن الأصل في الترتيل تجويد الحروف، ومن ذلك ما ذكره الداني عند صفة الهمس والجهر[1]، وأنه يجب على القارئ تبيين الحروف المهموسة من الحروف المجهورة، ويكون البيان آكد إذا تجاورا، وكذلك اهتم الداني بذكر قاعدة والتنبيه عليها في الحركات إذا توالت[2]، أن ينطق القارئ بها في ترسل من غير تمطيط أو اختلاس لها، ولهذا ذكر الداني أن الخلوص من كل هذا ونحوه أنه يكون برياضة الفك على هذه الحروف ونحوها، ولذلك قال:

(١) انظر: **التحديد**، (ص:١٣٣).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص:١٣٩).

"وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبره بفكه"[١].

فنبه القارئ على لزوم هذه الرياضة والتي بها تكون القراءة سهلة على اللسان في إخراج الحروف وما يلزمها من صفات كهمس وجهر وشدة ورخاوة إلى غير ذلك مما يجب على القارئ الإتيان به.

أما ابن الجزري فقد ذكر جملة من القواعد العلمية، والتنبيهات المهمة لكل حرف في نطقه وحال مجاورته لحرف مقارب أو مجانس أو مماثل له، وقد استعرض الحروف كما فعل الداني حرفا حرفا منبها على مخرجه وصفاته وما يجب على القارئ أن يحترز منه.

ومنها ما ذكره عند حرف العين[٢] والقاف[٣].

ولم يكتف ابن الجزري بذلك بل نبه على الحرف المشدد وكيفية خروجه وزمنه المستحق له[٤].

والمتأمل في القواعد التجويدية التي ذكرها الإمامان الداني وابن الجزري يرى أن بينهما فرقا دقيقا في المعالجة وطريقة التناول، فالإمام الداني يذكر القاعدة ويشرحها بجملة كثيرة من الأمثلة تستوعب كل ما يتعلق بالحرف من مخرج وصفات وبيان ما يشبهه من الحروف الأخرى، ويؤكد على شدة الحيطة والحذر في تمييز الحرف من أن يشتبه بغيره مما يجانسه أو يقاربه في المخرج أو يشترك معه في بعض الصفات.

---

(١) انظر: **التحديد**، (ص:٧٠).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٣٥).

(٣) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٣٨).

(٤) انظر: **التمهيد**، (ص: ٢٠٤).

أما الإمام ابن الجزري فإنه يشترك مع الإمام الداني في هذه الطريقة إلا أنه لا يكثر من ذكر الأمثلة غير أنه يتميز في تناوله للقواعد بخاصية فريدة، وهي أنه يبين أصل الحرف في لغة العرب، وكيفية تَعَمُّله في المخرج، كما فعل عند كلامه على الهاء، وكيف أن العرب تستعملها مكان الهمزة، وتستعمل الهمزة مكانها.

وهناك فرق آخر بين الإمامين في أسلوب عرضهما للقواعد التجويدية، فالداني تلحظ في أسلوبه قوة يكتنفها بعض الغرابة في الألفاظ أحيانا، أما أسلوب ابن الجزري فهو سهل التناول قريب المأخذ، فيه كثير من السلاسة والوضوح.

فنجد من خلال ما سبق أن كلا الإمامين كان لهما اعتناء خاص بذكر القواعد العلمية في كتابيهما، وأنهما فصلا القول في التنبيه على ما ينبغي مراعاته عند نطق كل حرف من حروف الهجاء، مع اختلاف بينهما في العرض والتمثيل ما بين مكثر من الأمثلة ومقل منها.

وأحيانا نرى ابن الجزري يصحب ذكر الحرف ببيان ما يتعلق به من مخارج وصفات، وقد يترك هذا الداني معتمدا على فطنة القارئ وتجربته العملية في مكابدة القراءة ودوام المراجعة.

ولكنا نلاحظ أن ما أورده ابن الجزري من قواعد وتفصيلات سبقه الداني إليها، فهو الذي وضع أصولها وفصل أحكامها، حتى أننا لنجد أن أغلب العبارات التي صاغ بها ابن الجزري هذه القواعد مأخوذة من عبارات الداني وإن اختلفت في صياغتها، مثل:

قول ابن الجزري وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه فهي نفس العبارة التي أسس عليها الداني هذه القواعد.

ومرجع هذا إلى استفادة المتأخر من المتقدم، وإن لم يخل كلام المتأخر من فوائد يعرفها من وقف على دراسة الكتابين لهذين الإمامين الجليلين.

المبحث الرابع: المقارنة في ذكر الآثار.

كان للإمام الداني عناية كبيرة بذكر الآثار في كتابه التحديد، وأولاها اهتماما بالغا، فذكرها في أبواب كثيرة من كتابه، منها:

ما أورده في باب ذكر البيان عن معنى التجويد وحقيقة الترتيل والتحقيق وما جاء من السنن والآثار في الحث على استعمال ذلك والأخذ به[١]، وباب ذكر الوارد في قراءة التحقيق وتجويد الألفاظ ورياضة الألسن بالحروف[٢]، وباب ذكر الأخبار الواردة عن أئمة القراءة في استعمال التحقيق[٣]، وباب ذكر الإفصاح عن مذاهب الأئمة في حد التحقيق ونهاية التجويد وما جاء عنهم من الكراهة في التجاوز عن ذلك[٤]، وباب ذكر الحروف التي يلزم استعمال تجويدها وتعمل بيانها وتلخيصها لتنفصل بذلك من مشبهها على مخارجها[٥]، إلى غير ذلك من الآثار الواردة في كتابه.

بينما ابن الجزري كان مقتصدا في تلك الآثار، فقد أوردها في كتابه التمهيد ولكن على قلة بالنسبة لما أورده الداني.

فذكر ابن الجزري آثارا، منها ما أورده في الوقف التام، والوقف الكافي والوقف الحسن مستدلا على صحة هذه الوقوف وأن لها أصلا يرجع إليه[٦].

فكان للإمام الداني قدم السبق على ابن الجزري في استشهاده بالآثار وذكره لها في كتابه وإكثاره منها.

---

(١) انظر: **التحديد**، (ص: ٧٠، ٧٣).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص: ٧٩).

(٣) انظر: **التحديد**، (ص: ٨٧).

(٤) انظر: **التحديد**، (ص: ٨٩).

(٥) انظر: **التحديد**، (ص: ١١٨).

(٦) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٦٧، ١٧١، ١٧٤).

وبالتأمل فيما أورده الإمام الداني في كتابه التحديد من الآثار، يتبين أنه لم يخل باب من الأبواب التي تضمنها الكتاب إلا القليل من ذكر بعض الآثار عن الصحابة، أو الأئمة الأعلام من الفقهاء، أو القراء حتى أن هذه الآثار تزيد على أربعين أثرا.

أما الإمام ابن الجزري فقد كان مقلا من ذكر هذه الآثار، وبتتبعها في كتابه التمهيد نجد أنها لا تزيد على أربعة عشر أثرا.

وهذا دليل على الفارق الشاسع بين عناية الإمام الداني والإمام ابن الجزري بذكر الآثار، ما بين مكثر وهو الإمام الداني، ومقل وهو الإمام ابن الجزري.

وهذا راجع كما أشرنا سابقا إلى تضلع الإمام الداني في باب الرواية، وتمكنه من دراسة الأسانيد، ولكونه عاش في القرن الرابع والخامس الهجري وهو عصر الرواية والأسانيد في سائر العلوم الشرعية واللغوية، بل والعلوم الأخرى.

المبحث الخامس: المقارنة في التوجيه والتعليل.

لقد اشترك الإمام الداني والإمام ابن الجزري في ذكر العلل، وفعلهما هذا يُظهر علة الحكم، وأنه المقدم على غيره، ولما زاد ابن الجزري في ذكر الأبواب والفصول كان ذلك داعيا إلى ذكره علل هذه الأبواب والفصول، منها ما ذكره في علة تقديم الأفعال على الأسماء[1]، ومن ذلك بيانه لعلة تسمية همزة الوصل بهذا الاسم، وعلة كتابتها في المصحف[2]، وهكذا في كل ما زاده ابن الجزري على الداني من أبواب وفصول إن كان له علة.

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ٦٥).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ٦٥).

أما بالنسبة للعلل المشتركة بين الداني وابن الجزري، فنأخذ مثالا؛ ليتضح الفرق في تعليل كل منهما وطريقته.

قال الداني معللا للإظهار الحلقي: "وإنما بينت النون والتنوين عند هذه الحروف، لبعد المسافة التي بينهما وبينهن"(١).

بينما قال ابن الجزري معللا كذلك لنفس الحكم: "والعلة في إظهار ذلك عند هذه الحروف أن النون والغنة بعد مخرجهما عن مخارج حروف الحلق، وإنما يقع الإدغام في أكثر الكلام؛ لتقارب المخارج، فإذا تباعدت وجب الإظهار، الذي هو الأصل"(٢).

والملاحظ أنه يوجد فرق بين الداني وابن الجزري في العبارة، فعبارة الداني موجزة مختصرة دلت على المقصود، بينما عبارة ابن الجزري كانت مفصلة شارحة واضحة فيها إسهاب غير ممل، مبينة علة الإظهار، وذكر الضد للعلة حتى تظهر واضحة وأن التقارب الذي هو ضد التباعد هو السبب في الإدغام.

ومن هذا نتبيّن أن ابن الجزري أطول باعا، وأكثر تفصيلا من الداني في ذكر العلل والأسباب، وهذا راجع إلى طول الحقبة الزمانية بينهما التي أنضجت هذا العلم وعمقت البحث في علله وأسبابه بالتفصيل، مما جعل ابن الجزري يستفيد من المؤلفين قبله، ويسهب في بيان هذه الأسباب وتلك العلل.

(١) انظر: **التحديد**، (ص:١١٣).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٥٤).

المبحث السادس: المقارنة في أقوال القراء.

ذكر الإمام الداني والإمام ابن الجزري جملة من أقوال القراء قاصدين بذلك الاستشهاد بها، أو توضيح قول القائل، أو بيان علة قول القائل، ومنها:

لما تحدث الداني عن الميم الساكنة التي بعدها باء ذكر الأقوال الواردة فيها فقال:

"فإن التقت الميم بالباء نحو ﴿ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [سورة البقرة:١٣٧]...وما أشبهه، فعلماؤنا مختلفون في العبارة عنها معها.

فقال بعضهم هي: مخفاةٌ لانطباق الشفتين عليهما، كانطباقهما على إحداهما. وهذا مذهب ابن مجاهد، في ما حدثنا به الحسين بن علي، عن أحمد بن نصر، عنه، قال: والميم لا تدغم في الباء لكنها تخفى، لأن لها صوتاً في الخياشيم، تواخي به النون الخفيفة.

وإلى هذا ذهب شيخنا علي بن بشر رحمه الله.

قال أبو العباس محمد بن يونس النحوي المقري: في أهل اللغة: من يسمي الميم الساكنة عند الباء إخفاء قال: وقال سيبويه: المخفى بوزن المظهر.

وقال آخرون:

هي مبينةٌ للغنة التي فيها. قال أبو الحسين بن المنادي: أخذنا عن أهل الأداء بيان الميم الساكنة عند الواو والفاء والباء، في حسنٍ من غير إفحاشٍ.

وقال أحمد بن يعقوب التائب: أجمع القراء على تبيين الميم الساكنة وترك إدغامها إذا لقيتها باء في جميع القرآن. قال: وكذلك الميم عند الفاء.

وذهب إلى هذا جماعة من شيوخنا، وحكاه أحمد بن صالح عن ابن مجاهد، وبالأول أقول"[١].

بينما لما ذكر هذه المسألة ابن الجزري أورد فيها جملة من الأقوال فقال: "وإذا سكنت –أي الميم– وأتى بعدها باء فعن أهل الأداء فيها خلاف، منهم من يظهرها عندها، ومنهم من يخفيها، ومنهم من يدغمها.

وإلى إخفائها ذهب جماعة، وهو مذهب ابن مجاهد وابن بشر وغيرهما، وبه قال: الداني. وإلى إدغامها ذهب ابن المنادي وغيره. وقال أحمد ابن يعقوب التائب: أجمع القراء على تبيين الميم الساكنة وترك إدغامها إذا لقيها باء في كل القرآن. وبه قال مكي.

وبالإخفاء أقول، قياساً على مذهب أبي عمرو بن العلاء، قال شيخنا ابن الجندي –رحمه الله– واختلف في الميم الساكنة إذا لقيت باء، والصحيح إخفاؤها مطلقاً"[٢].

فالداني ذكر مذهب ابن مجاهد ومذهب أحمد بن يعقوب التائب وابن المنادى وابن بشر وقال كذلك إنه مذهب لبعض شيوخنا، بينما ابن الجزري ذكر مذهب ابن مجاهد وابن بشر والداني وابن المنادى وأحمد بن يعقوب التائب ومكي وابن الجندي.

فالملاحظ أن الداني لم يذكر قول مكي؛ ولعل السبب في ذلك أنه كان معاصرا له، وكذلك الداني لم يذكر مذهب ابن الجندي لأن ابن الجندي جاء بعد عصر الداني.

---

(١) انظر: **التحديد**، (ص: ١٦٨).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٤٤).

وابن الجزري لأنه متأخر عن زمن الداني ذكر مذاهب من سبقوه بما فيهم الداني ومكي وابن الجندي، ثم اختار ما ذهب إليه الداني وهو الإخفاء قياسا على مذهب أبي عمرو البصري عند التقاء الميم المتحركة بالباء في الإدغام الكبير.

ونلاحظ كذلك أن الإمام الداني عند استشهاده بأقوال شيوخه، أو من سبقوه من العلماء يسوقها بالسند المتصل إلى قائلها كما قال في حكم الميم الساكنة إذا وقعت بعدها باء: "وهذا مذهب ابن مجاهد، في ما حدثنا به الحسين بن علي، عن أحمد بن نصر، عنه"[1].

وأيضا فإن الإمام الداني يورد المسألة ويستشهد عليها بكثير من أقوال العلماء والقراء.

أما الإمام ابن الجزري فيكتفي على الأكثر بذكر ثلاثة أقوال بالاستشهاد على المسألة التي يتحدث عنها، أضف إلى ذلك إلى أن أغلب الأقوال التي ساقها ابن الجزري في كتابه التمهيد استفادها من كلام الإمام الداني، وليس له فضل في هذا المجال إلا فيما نقله من أقوال العلماء الذين جاءوا بعد عصر الإمام الداني.

أما طريقة تعامل الإمامين مع هذه الأقوال، فإنها تكاد تتقارب، حيث إن كلا منهما يسردها متتابعة، ثم يختار قولا منها، كما هو الحال في اختيار الإمام الداني مذهب الإخفاء في الميم الساكنة إذا وقعت بعدها الباء، وتبعه على هذا الاختيار ابن الجزري، وقد نهجا هذا المنهج في التعامل مع أكثر الأقوال التي وردت في كتابيهما.

(١) انظر: **التحديد**، (ص: ١٦٨).

المبحث السابع: المقارنة في التنبيهات والتحذيرات.

كان للإمام الداني والإمام ابن الجزري عناية كبرى بذكر الأمور التي يجب على القارئ أن يتنبه إليها ويحذرها في حال قراءته.

فقد ذكر الداني حقيقة التحقيق[١] وحده ونهايته، وما زاد عليه لا يكون منه، ونبه على بعض قراء زمانه من المبالغين في الإفراط في الحركات، والتمطيط الخارج عن سنن القراءة والتعسف فيها، وأن كل هذا وصفه الداني بأن من فعله فهو خارج عن مذهب الأئمة وجمهور سلف الأمة، وأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.

ففي كتاب التحديد للداني نصيب وافر من التنبيهات المهمة حال القراءة، وذكر حدود الأصول من المسكن، والمشم، والمختلس، والمحرك، والمهموز، والمدغم إلى غير ذلك من الأصول التي تدور عليها القراءة[٢]، كل هذا ذكره؛ ليوقف القارئ وينبهه على أن ما زاد على هذا غير داخل في القراءة.

أما الإمام ابن الجزري فذكر في ذلك جملة مهمة من التنبيهات التي يجب على القارئ أن يتنبه لها، ويحذر في حال قراءته الوقوع فيها، ومن ذلك عند إدغام الطاء في التاء، وكانت الطاء ساكنة، فإن الطاء في هذه الحالة تدغم في التاء مع بقاء صفة الإطباق، وأن يتنبه القارئ لخروج التاء وأن يلفظ بها مرققة ولا يجعل صفة الإطباق تؤثر فيها، ونبه على أن هذا ونحوه لا تحكمه إلا المشافهة من القراء[٣].

---

(١) انظر: **التحديد**، (ص:٨٩).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص:٩٧).

(٣) انظر: **التمهيد**، (ص: ١١٣).

وكذلك تنبيهه على حرف الثاء إذا جاء بعده حرف من حروف الاستعلاء أن يتنبه القارئ لحرف الثاء عند نطقه؛ لضعفه وقوة حرف الاستعلاء[1].

ومن خلال ما سبق نستطيع أن نقول إن الإمام الداني والإمام ابن الجزري كانت لهما عناية خاصة بالتنبيهات التي يجب على القارئ أن يحذرها، وكذلك كانت لهما عناية خاصة بذكر الأخطاء التي وقع فيها بعض قراء زمانهم، فنبه الداني وابن الجزري على هذا الذي لا يجوز أن يقع فيه أحد من القراء، وأنه ليس من القراءة في شيء، غير أننا نلاحظ أن الإمام الداني في هذا الباب أطول باعا حيث كثرت في كتابه التنبيهات والتحذيرات مع بيانه لكيفية الأخذ بها، وعلاج الخطأ الذي يقع فيه بعض القراء، وأن أكثره ناشئ عن التكلف والتعسف في القراءة، وأن العلاج الناجع له هو التزام حد الوسط والاعتدال بلا إفراط ولا تفريط.

وأما الإمام ابن الجزري فقد كانت تنبيهاته أقل عددا من الإمام الداني، إلا أنه ركز على ضعف كثير من القراء عن الإتيان ببعض الحدود المقررة في التجويد، مثل بيان صفة الطاء إذا وقعت التاء بعدها في قوله تعالى: ﴿ بَسَطتَ إِلَيَّ ﴾ [سورة المائدة:٢٨]، و﴿ فَرَّطتُ ﴾ [سورة يوسف:٨٠]، وأن كثيرا من القراء يعجزون عن الإتيان بها، كما أنه انفرد بذكر بعض التنبيهات، يفهم ذلك من قوله: "ولم أر أحداً نبه عليه"[2].

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ١١٥).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ١١٣).

المبحث الثامن: المقارنة في ذكر صفة قراءة الأئمة السبعة.

حرص الداني وابن الجزري في بيان صفة القراءة عند الأئمة السبعة وكيفية قراءتهم التي يجب على القراء الالتزام بها وعدم الخروج عنها.

وقد اتفق الداني وابن الجزري على صفة قراءة ابن كثير وقراءة ابن عامر وقراءة الكسائي وقراءة عاصم وقراءة أبي عمرو وقراءة حمزة.

أما قراءة نافع فذكر ابن الجزري ما ذكره الداني وزاد عليه في وصفها بقوله: "عن أبي جعفر أحمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن سلمة العثماني، قال: إني قلت لورش: كيف كان يقرأ نافع؟ فقال: كان لا مشدداً ولا مرسلاً، بينا حسناً"(١).

ومن خلال ما سبق يتضح أن ابن الجزري وافق الداني في ذكره لصفة القراءة عند القراء السبعة، وابن الجزري زاد في الوصف على الداني في قراءة نافع، وما ذكره ابن الجزري من الزيادة لا يخرج عما ذكره الداني، ولكن هذا الوصف زيادة في البيان.

المبحث التاسع: المقارنة في الوقف والابتداء.

حرص الإمام الداني والإمام ابن الجزري على ذكر الوقف والابتداء في كتابيهما، وأن بالوقف يظهر المعنى المراد، وبالخلل فيه يتغير المعنى المقصود.

فذكر الداني الوقف والابتداء وقسمه إلى أربعة أنواع، وهي:

التام، والكافي، والحسن، والقبيح.

فذكر ضابط كل منها مع ذكر قواعده التي يعرف بها، وأماكن وجوده(١).

---

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ٥٠).

ولم يكتف بذلك بل نبه على المختار منها بقوله: "والمختار الوقف التام، والكافي مستحسن، والحسن جائزٌ إذا اضطر إليه القارئ"[٢].

بينما الإمام ابن الجزري ذكر أنواع الوقف مع وصفه؛ ليبين للقارئ درجة كل وقف منها وما يجوز وما يمتنع وما يستحسن فقال:

"اعلم أن علماءنا اختلفوا في أقسام الوقف، والمختار منه بيان أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك"[٣].

وكذلك ذكر ابن الجزري أنه يوجد التام في درجة الكافي من طريق المعنى لا من طريق اللفظ [٤]، وبين أن الوقف يكون تاماً على قراءة وحسناً على غيرها[٥]، وبيّن أن الوقف الكافي يتفاضل[٦]، وأنه قد يكون كافيا على تأويل، ويكون غير كاف على تأويل آخر[٧]، ونبه أن الوقف يتغير بحسب التقدير والإعراب، بمعنى أنه يكون تاما على معنى، وكافياً على غيره، وحسناً على غيرهما[٨].

ومن خلال ما سبق يتضح بجلاء أن أقسام الوقف عند الداني وابن الجزري أربعة، وقد سمى كلا من الأنواع الأربعة بنفس المصطلحات التام والكافي والحسن والقبيح، إلا أن الداني سلك

---

(١) انظر: **التحديد**، (ص:١٧٦) وما بعدها.

(٢) انظر: **التحديد**، (ص:١٧٧).

(٣) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٦٥).

(٤) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٦٩).

(٥) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٧٠).

(٦) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٧٢).

(٧) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٧٢).

(٨) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٧٥).

مسلك الاختصار في تعريف هذه الأنواع مع ذكر الأمثلة الموضحة لها، اعتمادا على أن له كتابا خاصا في الوقف والابتداء وهو المكتفى.

أما الإمام ابن الجزري فقد عرفها تعريفا مفصلا واضحا، وفي نفس الوقت لم يخرج عن تعريفات الإمام الداني، كما أنه أسهب في ذكر الأمثلة التوضيحية لتلك الأنواع، ونفهم من ذلك أن الإمام الداني وضع القاعدة، وفصلها الإمام ابن الجزري.

ثم إن الإمام ابن الجزري يرى أن كل نوع من هذه الأنواع الأربعة التام والكافي والحسن والقبيح، يمكن أن يكون تحت كل نوع منها عدة مراتب، فهناك التام والأتم منه والكافي والأكفأ منه والحسن والأحسن منه والقبيح والأقبح منه وهكذا حسب اختلاف القراءة والتأويل والتفسير كما سبق بيانه في كلام الإمام موضحا بالأمثلة.

وكذلك لما ذكر الإمام ابن الجزري الوقف وقسمه إلى أربعة أنواع، رأى من المناسب أن يلحق به كلمات خاصة تتكرر في القرآن، ولها حكم خاص في بعض مواضعها، وهي:

"القول في كلا"[١]، و"القول في بلى"[٢]، و"الفرق بين بلى ونعم"[٣].

و"القول في لا"[٤]، و"القول في ثم"[٥]، و"القول في أم"[٦]، و"القول في بل"[٧]، و"القول في حتى"[١].

---

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٧٧).

(٢) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٨٧).

(٣) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٨٨).

(٤) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٩٥).

(٥) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٩٧).

(٦) انظر: **التمهيد**، (ص: ١٩٨).

(٧) انظر: **التمهيد**، (ص: ٢٠٢).

وهذه الكلمات لها ارتباط وثيق بالوقف؛ لأنها تتكرر، وفي بعض مواضعها يختلف الحكم، ولمن أراد التفصيل في كل منها فليراجع كتاب التمهيد، بينما لم يتعرض الإمام الداني في كتاب التحديد لبيان حكم الوقف على هذه الحروف؛ لأنه تحدث عنها بالتفصيل في كتاب أفرده لذلك كما نص عليه في كتاب المكتفي في الوقف والابتداء[٢] والله أعلم.

(١) انظر: **التمهيد**، (ص: ٢٠٣).

(٢) انظر: **التحديد**، (ص: ٢٥).

مجلة تعظيم الوحيين

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد ومن والاه، وبعد تمام فصول هذا البحث عن أحكام التجويد بين التحديد والتمهيد دراسة وصفية مقارنة، نسجل أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث:

أهم النتائج:

١- إن الإمام أبا عمرو الداني من أوائل العلماء الذين ألفوا في فن التجويد، فأصلوا أصوله وضبطوا مصطلحاته ومسائله، وإن سبقه إلى ذلك بعض العلماء في محاولات مهدت لهذا العلم مثل الإمام الخاقاني وغيره.

٢- إن كتاب التحديد للداني اشتمل على أهم مسائل علم التجويد، التي لا بد لقراء القرآن الكريم من معرفتها، وصاغها بأسلوب جزل ميسر مما سهل الانتفاع بها.

٣- إن الأمثلة الكثيرة التي دلل بها الإمام الداني على قواعد علم التجويد، ومسائله رواية ودراية، تدل على تمكنه من القرآن الكريم، ودقة بحثه، وتعمقه في استخراج هذه المسائل باستقراء الكلمات القرآنية وتتبعها كلمة كلمة.

٤- إن تمكن الإمام الداني من الرواية وإحاطته بأسانيد القراءة ظاهر في كتاب التحديد، من خلال إيراده لكثير من الروايات والآثار التي يدعم بها كلامه، ويقوي نسبتها إلى مشايخه الذين أخذ عنهم.

٥- بين الإمام الداني في كتاب التحديد أن علم التجويد ليس علما نظريا يتقنه من أحاط بمسائله، وإنما هو علم عملي يقوم على الممارسة، ورياضة اللسان، وكثرة القراءة، والتدريب عليها، وسماع الحروف من أفواه المشايخ الضابطين، فمن حفظ مسائل التجويد من غير أن يجيد القراءة ويحسن الترتيل، فهو أبعد ما يكون عن علم التجويد.

٦- إن جُلّ من ألف في علم التجويد بعد الإمام الداني كانوا عالة على مؤلفاته، وخصوصا كتاب التحديد الذي جمع فيه الإمام الداني أغلب أحكام التجويد تفصيلا، أو إجمالا.

٧- إن الموضوعات التي تضمنها كتاب التمهيد لابن الجزري جاءت مماثلة في أغلبها للموضوعات التي تضمنها كتاب التحديد للداني مع زيادة في بعضها بحكم تأخر ابن الجزري في الزمان واستفادته من المؤلفات السابقة.

٨- إن الإمام ابن الجزري في كتابه التمهيد رغم استفادته كثيرا من الإمام الداني، قد عالج الموضوعات التي تناولها بأسلوب متميز يدل على تبحره في هذا العلم، وتمكنه من مسائله، وقدرته الفائقة على توظيف ما حصله من السابقين في خدمة هذا العلم رواية ودراية، وهذا يظهر من انفراده ببعض الموضوعات التي لم يتناولها الإمام الداني في كتاب التحديد.

٩- إن المقارنة بين الكتابين تظهر أنهما اتفقا في جل الموضوعات وإن كان لكل منهما أسلوبه المميز في الطرح والمعالجة.

١٠- إن كتاب التمهيد للإمام ابن الجزري انفرد بموضوعات لم يتعرض لها الإمام الداني في كتاب التحديد، وهي صفة القراء في زمانه، تهذيب الألفاظ والثمرة الحاصلة عند تقويم اللسان، ألفات الوصل والقطع، هل السابق الحروف أم الحركات، حروف المد واللين والحركات واختلاف الناس في ذلك، ألقاب الحروف وعللها وأنسابها، مقدمة في تأليف الكلام، اشتراك اللغات في الحروف وانفراد بعضها ببعض، حكم الوقف على كلا وأخواتها، في ذكر المشددات ومراتبها، الفرق بين الضاد والظاء.

١١- إن كلا الإمامين نبها على أن دراسة علم التجويد لا تكفي وحدها في صناعة القارئ المتقن الضابط لتلاوة القرآن الكريم، وإنما لا بد مع ذلك من ملازمة الشيوخ، والتلقي عنهم، ورياضة الألسن، والتدريب على المراجعة، وكثرة التلاوة.

١٢- إن كتاب التمهيد بما تناوله من موضوعات، وبما تميز به من أسلوب عميق في دراستها يدل على نضج هذا العلم واستوائه على سوقه في عصر ابن الجزري.

التوصيات:

١- العودة في تجويد القرآن إلى كتب الأقدمين، والنظر فيها بدقة وتأمل وكتابة البحوث التي تعنى بالدراسات الوصفية المقارنة فيما بينها.

٢- عدم اكتفاء الباحثين بتحقيق هذه الكتب وتحرير نصوصها، وإنما ينبغي عليهم العناية بشرح الغريب من ألفاظها والتعليق على الغامض منها؛ لأنها كتبت في زمان قد تختلف فيه الألفاظ اللغوية المستعملة في زماننا، فلكل زمان ثقافته وأسلوبه وطريقة الكتابة والتأليف عند أصحابه، وقد يصعب على طلاب زماننا فهم تلك الأساليب ويغيب عنهم معنى بعض هذه الألفاظ.

٣- ومن أحسن الطبعات التي نوصي طلاب العلم بالرجوع إليها لهذين الكتابين، تحقيق الدكتور غانم قدوري لكتاب التحديد للإمام الداني، وتحقيق الدكتور علي حسين البواب لكتاب التمهيد لابن الجزري.

وفي الختام أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم، وأن يهدينا سواء السبيل، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

مجلة تعظيم الوحيين

المصادر والمراجع

١. **الإتقان في علوم القرآن**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢. **الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣. **إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، الإمام / شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة : الثانية، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان.

٤. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع**، القاضي محمد بن علي الشوكاني١٢٥٠ه، طبعه دار السعادة، القاهرة الطبعة الأولى١٣٤٨ه.

٥. **التحديد في الإتقان والتجويد**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: الدكتور غانم قدوري حمد، الناشر: مكتبة دار الأنبار - بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه، الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨ م.

٦. **التمهيد في علم التجويد**:، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٧. **التمهيد في معرفة التجويد**، لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار، تحقيق الشيخ جمال شرف والشيخ مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة، عام ٢٠٠٥م.

٨. **جامع أسانيد ابن الجزري**، دراسة وتحقيق د.أحمد الرويثي، دار المأثور، الطبعة الأولى١٤٣٦ه.

٩. **جامع البيان في تأويل القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

١٠. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١١. **جمال القراء وكمال الإقراء**، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٢. **الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات**، للسيد عبد الرحيم، طبعة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن، محافظة بيشة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى١٤٢٣هـ.

١٣. **درة الحجال في أسماء الرجال**، للعلامة أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي ابن القاضي، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة الطبعة الأولى١٣٩١هـ.

١٤. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لابن حجر العسقلاني، تصحيح سالم الكرنكوي، طبعة دار المعارف العثمانية بالهند.

١٥. **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

١٦. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٧. **شرح مشكل الآثار**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤م.

١٨. **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**، للعلامة أحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده، طبعة دار الكتاب العربي، ١٣٩٠ه.

١٩. **صحيحُ ابن خُزَيمة**، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه وقدّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٢١. **طبقات الحفاظ**، للسيوطي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى١٤٠٣هـ.

٢٢. **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية: عني بنشره ج. برجستراسر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٣. **فيض الباري على صحيح البخاري**، (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٤. **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٢٥. **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٦. **اللآلي السنية في شرح المقدمة الجزرية**، للإمام أبي بكر أحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق أبو عاصم حسن عباس، مؤسسة قرطبة القاهرة.

٢٧. **مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع**، لصفي الدين البغدادي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت.

٢٨. **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)،

تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه – ١٩٩٠م.

٢٩. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٠. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٣١. **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي**، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت،الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

٣٢. **معجم البلدان** ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٣٣. **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، طبعة دار مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان.

٣٤. **معجم مقيدات ابن خلكان** ، للإمام أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق الدكتور عبد السلام هارون، طبعة مكتبة الخانجي القاهرة.

٣٥. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٣٦. **منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية)**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٧. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٣٨. **النشر في القراءات العشر**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.

٣٩. **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: ١٠٤١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٩٦٨م.